



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي-الأغواط-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية لدى
الطفل من وجهة نظر الآباء (التيك توك نموذجا)
"دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية قصر الحيران"

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

تحت اشراف الدكتور:

* بلخير بساس

من اعداد الطالبين:

- مشيكل محمد

- بن عطية رضوان

السنة الجامعية 2023/2022

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد
بعد الرضا الحمد لله الذي يسر لنا طريق العلم ووفقتنا إلى إنجاز
هذا العمل.

نتوجه بالشكر الجزيل

إلى الأستاذ المشرف الدكتور بلخير بساس

والشكر إلى كل أساتذة الكلية

وكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

اهداء

أهدي ثمرة جهدي وبالغ حمدي وشكري إلى
الذي خلقني وبرحمته هداني ومن الجهل
أنجاني إلى الله جل شأنه، إلى من فتحت عيني على وجهها
المشرق إلى من وقفت معي في السراء
والضراء إلى رمز المحبة والتضحية والحنان أمي الحبيبة،
إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي
الطموح والمثابرة أبي حفظه الله،
إلى عيون قلبي وشموع حياتي أخواتي،
إلى أستاذي الفاضل "بلخير بساس"
إلى من ضاقت السطور عن ذكرهم فوسعهم قلبي
إلى كل من علمني حرفا في هذه الحياة

مشيكل محمد



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ}

(الزمر:9)

وقال عز من قائل: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}

(المجادلة:11).

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

إهداء الى ... من بذل وأعطى وتحمل وضحى بكل شيء

من أجل وصولي الى هذه المرتبة اطال الله في عمره "ابي الغالي "

الى ... من أسعى لنيل رضاها

الى ... من وضع الله الجنة تحت أقدامها، من حملتني وهنأ على راحتي،

" أمي الحبيبة "

الى ... من هم ذخري وسندي في الحياة، القلوب الطاهرة الرقيقة

والى أخواتي واخواني وإلى كل أصدقائي ومن ساندي

رضوان بن عطية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَاتِ

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	إهداء
	شكر وتقدير
	فهرس المحتويات
	ملخص الدراسة
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
5	تمهيد
6	1- إشكالية الدراسة
7	2- تساؤلات الدراسة
8	3- فرضيات الدراسة
8	4- أسباب اختيار الموضوع
9	5- أهمية الدراسة
10	6- أهداف الدراسة
11	7- المفاهيم الأساسية
14	8- الدراسات السابقة
17	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك)	
19	تمهيد
20	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
21	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
22	3- أهم مواقع التواصل الاجتماعي
25	4- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
26	5- تطبيق التيك توك
26	6- نشأة التيك توك

28	7- خصائص التيك توك
32	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: القيم الأسرية	
34	تمهيد
35	1- تطور مفهوم القيم
36	2- مفهوم القيم
37	3- الناحية النفسية للقيم
39	4- الناحية الاجتماعية للقيم
40	5- القيم الأسرية وسوسولوجيا التربية
41	6- الاتجاه الاجتماعي في تفسير لقيم
45	7- دور الأسرة في تشكيل القيم
48	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
51	تمهيد.
52	1- مجال الدراسة
52	2- منهج الدراسة.
53	3- أداة الدراسة.
55	4- العينة ومواصفاتها
61	خلاصة الفصل
مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة على ضوء التصور المقترح.	
63	تمهيد
64	1- مناقشة الفرضية الأولى.

73	2-مناقشة الفرضية الثانية.
83	3- الاستنتاج العام
84	خاتمة الدراسة

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
56	الجدول يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس.	1
57	الجدول يوضح توزيع العينة حسب السن.	2
58	الجدول يوضح توزيع العينة حسب المستوى العلمي.	3
59	الجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	4
60	الجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الاقتصادية للأسرة	5
64	يوضح علاقة استخدام الطفل لتطبيق التيك توك مع الأوقات التي يستخدمه فيها	6
66	يوضح علاقة الجنس بمدى تأثير التيك توك على الحياة اليومية لدى الطفل	7
67	يوضح علاقة دافع استعمال الطفل وعدد الأطفال الذين يستخدمون التيك توك	8
69	يوضح علاقة الجنس مع أبرز التأثيرات السلبية لموقع تيك توك في مجال التواصل مع الأسرة	9
71	يوضح علاقة الأوقات التي يستخدم فيها الطفل التيك توك مع دوافع استخدامه	10
73	يوضح علاقة السلوكيات الناتجة عن تطبيق تيك توك بالوضعية المهنية للوالدين	11
74	يوضح مدى تأثير مضامين تطبيق تيك توك على القيم الأسرية	12
76	يوضح مدى مساهمة تطبيق تيك توك في تحقيق التبادل الاجتماعي بين الآباء والأبناء	13
77	يوضح مدى تماشي القيم الأسرية مع سلوك الطفل	14
79	يوضح السلوكيات الدخيلة على الطفل من خلال مضامين تيك توك ومدى تكيفه مع القيم الاجتماعية	15
81	يوضح الجانب القيمي لمضامين تيك توك وعدد الأطفال الذين يستخدمون تيك توك	16

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
56	الشكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
57	الشكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	02
58	الشكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	03
59	الشكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	04
60	الشكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الاقتصادية	05

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
1	استبيان

مقدمة

مقدمة:

تتجه البشرية اليوم نحو مرحلة جديدة من مراحل تطورها تعارف عليها علماء الإعلام والاتصال بأنها مرحلة تجسد تحولا وسياقا من نوع آخر يختلف كثيرا عن سياق تلك الفترة السابقة، ومفاهيم الوقت الراهن ترتبط بقوة بالأطر الزمانية والمكانية الحالية، فميزة هذا العصر هي شبكة المعلومات الحديثة (الانترنت) التي أحدثت فارقا كبيرا على سابقتها من الوسائل التقليدية حيث فرضت نمطا جديدا من التفكير والتعايش ونمطا من الاتصال والتواصل بين الأفراد، تطورت أدواتها لتتحى إلى مسار آخر هو مسار شبكات التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بأدوات التشبيك الاجتماعي social media التي فرضت نفسها على العالم و كنتيجة حتمية لكل التطورات الأخرى عوضت الزمن الاجتماعي الحقيقي إلى زمن افتراضي، تمثلت معالمه في خلق بيئة تداخلت فيها كل المجالات من نشر للأخبار، تبادل الخبرات، و تكوين صداقات... في إطار مواضيع ذات اهتمام مشترك اختزلت كل ذلك تحت مجموعة من المفاهيم وهي فيسبوك، تويتر، تيك توك، انستغرام....

فلم يعد الإنسان وخصوصا الأطفال يهتمون بالقيم والعادات الإسلامية السائدة، نتيجة الإغراءات الكثيرة والمتعددة التي ظهرت مع التقدم التكنولوجي وقضاء ساعات أمام شبكات التواصل الاجتماعي دون رقيب أو حسيب.

وبالتالي ليس مستغرب أن تظهر علاقة تأثر وتأثير بين القيم الأخلاقية و تيك توك في وقت تتصادم فيه جميع ثقافات وقيم المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري، كل هذه المؤشرات والشواهد جعلتنا ننظر بجدية إلى الظاهرة وتأثيراتها، هذا ما نسعى لمناقشته من خلال هذه الدراسة، حيث اعتمدنا في دراستنا إلى خمس فصول رئيسية كما يلي:

الفصل الأول: وتضمن البناء المنهجي للدراسة، وهذا من خلال تحديد الإشكالية وفرضياتها أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، وفي الأخير تمت الإشارة إلى الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: فقد خصص لمواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك نموذجا)

أما الفصل الثالث: فقد تناول القيم الأسرية

أما الجانب الميداني فقد شمل كل من الفصل الرابع: والذي تضمن الاجراءات المنهجية وتناول مجالات الدراسة، وكذا المنهج المتبع في هذه الدراسة ووصف عينة الدراسة ثم التطرق الى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

والفصل الخامس: ثم فيه عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتوقعة ومقارنتها بنتائج من الدراسات السابقة

وانتهى البحث بخاتمة ومراجع البحث وملاحق البحث

الإطار النظري

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يسعى هذا الفصل الى طرح الجانب التمهيدي من خلال الإشكالية والتساؤلات والفرضيات الموضوعية في الدراسة كذلك أهمية واهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع ثم المفاهيم العامة والاجرائية والدراسات السابقة.

1. الإشكالية:

لقد ازداد في الوقت المعاصر اعتماد المجتمعات على التكنولوجيا بكل أنواعها، حتى أصبحت ضرورة من ضروريات العصر، وخاصة إذا نظر إلى دورها الفاعل في مختلف مجالات الحياة، فقد جعلت من العالم بأسره أشبه بالقرية يعتبر التطور التكنولوجي الهائل في جميع جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية وحتى الفكرية دليل على فتح آفاق وتطلعات مستقبلية جديدة، وذلك بتحول العالم إلى قرية صغيرة محدودة المعالم دون اعتبار للحوجز الزمنية والمكانية، وهذا ما تميز به بداية القرن العشرين ب بروز الانترنت. وانتشر استخدام شبكات التواصل الاجتماع بين الأفراد باعتباره وسيلة سريعة للتواصل بينهم، فقد يسرت احتياجات الافراد نظرا لسهولة الانضمام اليها، كما تعد وسيلة اعلام لترويج السلع والبضائع والافكار بالإضافة الى تزويد الاشخاص بالأخبار التي تحدث حول العالم بسرعة وفعالية وتربطهم ببعضهم، فضلا عن ذلك توفر بينهم مساحة للترفيه والتسلية.

وسعت مواقع التواصل الاجتماعي لتوفير قدر مناسب من الواقع والتطبيقات التي تدعم التواصل والمشاركة مع الاصدقاء حول العالم، وقد كاف من أبرز التطبيقات المستحدثة في الآونة الأخيرة هو تطبيق تيك توك **Tik Tok** الذي أحدث ضجة بانتشاره السريع في كل المجتمعات ودخوله لأغلب العائلات ويعتبر التيك توك تطبيق اجتماعي متخصص لنشر الفيديوهات، وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب الحياة، ليصل إلى الأسرة التي تعتبر الوحدة الأساسية في بناء المجتمع، حيث لعبت الأسرة دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، كما ساهمت في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها، ومقومات السلوك الاجتماعي بما فيها العلاقات الأسرية، أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الانترنت التي فتحت مجالا واسعا امام أنماط الت واصل الحديث داخل الأسر، والتي تستخدمها لإشباع حاجات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية، فهناك من يستخدمها قصد التسلية والترفيه

وتحقيق المتعة، وهناك من غرضه تقريب المسافات بين أفراد الأسرة المتباعدين، وآخرون يستخدمونها للهروب من الواقع.

تعتبر القيم الأسرية بمثابة صمام الأمام الذي تحافظ على ثوابت ومعتقدات أي مجتمع وتجعله يتكيف ويتوافق مع أعضاء الجماعة لتحقيق الرضا النفسي، فكثيرا ما تساهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسر ومنظومة تعليمية ومساجد.... في تكوين هذا النوع من القيم، بالمساوات مع ذلك نشأت مؤسسات أخرى فرضتها الظروف والتطورات التكنولوجية الحديثة تيك توك للعب هذا الدور وغرس مفاهيم أخلاقية قيمة أخرى على حساب قيم نفعية غير مرغوبة تتعلق بالضمير الخلقى، الصدق، الأمانة، الحياء... ما قد يؤثر على المرجعية الثقافية والذوق الأخلاقي العام للعديد من المجتمعات، خصوصا لما ندرك تنامي الحضور الواضح لمجموعات إباحية وصفحات بمختلف الألوان والتيارات.

ويعتبر الطفل من بين أفراد الأسرة الذي يستخدم التيك توك ولأن هذه الفئات هشة تستدعي الاهتمام والرعاية أكثر جاءت هذه الدراسة لتبرز الجوانب المهمة بمدى تأثير التيك توك على القيم الأسرية للطفل ومن خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي:

• كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) على القيم الأسرية لدى الطفل من

وجهة نظر الآباء؟

2. التساؤلات:

(1) ما مدى تأثير استخدام تطبيق تيك توك على العلاقة بين الأبناء والآباء؟

(2) ما مدى تأثير تطبيق تيك توك على القيم الأسرية لدى الطفل؟

3. الفرضيات:

(1) يؤثر استخدام تطبيق تيك توك على العلاقة بين الأبناء والآباء

(2) يؤثر استخدام تطبيق تيك توك على القيم الأسرية لدى الطفل

4. أسباب اختيار الموضوع:

أولاً: الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في طرق باب هذا الموضوع وتتبع أهم مستجداته.
- إدراكنا للأهمية التي أصبحت تمثلها مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الطفل.
- الرغبة في دراسة هذا الموضوع ومعرفة مدى تأثير استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأسرية لدى الطفل.
- الرغبة في معرفة ما يبرزه تيك توك من قيم إيجابية وسلبية على الطفل.
- لأهمية الموضوع الملحة لأنه يمس لبنة هامة للمجتمع وصمام أمانه.
- ملاحظتنا الشخصية لتأثير الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) على محيطنا الأسري.
- الموضوع يندرج ضمن الاهتمامات العلمية والبحثية

ثانياً: الأسباب الموضوعية:

- التعرف على الآثار السلبية والإيجابية لموقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) على العلاقات الأسرية بين الأبناء والآباء.
- رصد الواقع الراهن للأسرة من خلال استخدامها لتطبيق تيك توك.
- معرفة مدى استخدام الطفل لتطبيق تيك توك.

- معرفة دور التيك توك في تغيير القيم الأسرية للطفل.
- التعرف على آثار برامج تيك توك على القيم الاسرية للطفل.
- معرفة الذين يستخدمون موقع " تيك توك " إذا كان له تأثير على قيمهم الأسرية أم لا.
- يعتبر موضوع الدراسة حيوي إلى جانب قلة الدراسات والبحوث في مجال القيم الأسرية.

5. أهمية الدراسة:

مما لا شك فيه أن الأسرة هي عماد المجتمع ومنشأ القيم بشتى أنواعها، ومنذ بدء الخليقة وحتى اليوم تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف لأجل إشباع احتياجات أفرادها، وهي تعد اللبنة الأساسية، ومحض لثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وتقاليده وقيمه ومعتقداته، وهي مدرسة الأجيال ومنبع للصبغة الاجتماعية، وتشرف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، لكنها الآن أمام تحد كبير بعد تعرضها للاختراق من قبل تقنيات الاتصال الحديثة والتي جاءت محملة بثقافات وقيم وسلوكيات تخالف مرتكزاتها وقيمتها وتقاليدها ومعتقداتها،

وفي غفلة من أهلها وضعف، لتجد - تقنيات الاتصال الحديثة - الساحة فارغة والأجواء مهياً مع شيء من الانبهار. وتعد العلاقات والقيم الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية، وقيام الأسرة بوظائفها على أكمل وجه، وقد تأثر ببنيان الأسرة ووظائفها والعلاقات بين أفرادها خلال العصور بالمستجدات التقنية في مختلف المجالات، بل تشكل تحديا كبيرا، لأنه سيحصل حتما تفاعل مستمر بين هذه التقنيات الحديثة وبين المجتمع وقيمه الذي توجد فيه بكل فئاته من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة الذي تعد محاولة لمساعدة الأسرة على الاستفادة من محاولة تأثير التطبيق على القيم الأسرية، وجاء موضوع دراستنا ليكشف دور هذه التحديات ، ويرشد إلى حسن استخدامها والاستفادة منها بشكل يضمن سلامة العلاقات بين أفرادها والمحافظة على تماسكها لضمان استمرارها و القيام بدورها لتحافظ

على القيم، إضافة إلى توعية الأسرة بالطريقة المثالية للتعامل مع هذه الخدمة التي تعتبر حديثة على الأسرة والمجتمع ككل.

6. أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) على القيم الأسرية لدى الطفل، والتي تشمل العلاقة بين الآباء والأبناء وبقية أفراد الأسرة في جوانبها الدينية والأخلاقية والاجتماعية والمعرفية والسلوكية، وذلك من خلال جدول الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر الآباء.
- مدى المداومة على استخدام التيك توك، ومكان الاستخدام ومدة الاستخدام.
- التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي (التيك توك) في تغير القيم الأسرية لدى الطفل.
- الكشف عن الانعكاسات السلبية التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي والمتمثلة في تمزيق النسيج الاجتماعي وتغيير النسق القيمي.
- دراسة إيجابيات وسلبيات التيك توك حالة تغير القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والعلمية والسلوكية.
- دراسة التغير الناتج عن استخدام التيك توك في كل من العلاقات الأسرية، وميزانية الأسرة والتحصيل الدراسي والعلمي للأبناء سلبا وإيجابا.
- دور استخدام التيك توك في التأثير على العلاقات والقيم الأسرية لدى الطفل.
- دراسة التغير الناتج عن استخدام التيك توك في كل من العلاقات الأسرية، وميزانية الأسرة والتحصيل الدراسي والعلمي للأبناء سلبا وإيجابا.

7. تحديد مفاهيم الدراسة:

نتناول فيما يلي التحديد اللغوي والاصطلاحي والإجرائي للمفاهيم التي سنستعملها في هذه الدراسة، وهذا بعد مراجعة الأدبيات في ميدان العلاقة بين تيك توك والقيم الأسرية للطفل والاطلاع على المفاهيم المستعملة في دراسات هذه الأدبيات بصفة صريحة أو ضمنية، فمراجعة هذه الأدبيات سمحت لنا بتوضيح المفاهيم التي سنستعملها من جهة، ومن جهة ثانية سنتمكن من ربط نتائج هذه الدراسة بما توصلت إليها الأبحاث في هذا الميدان، هاته المفاهيم نذكرها كالتالي:

1) مفهوم الأثر:

• لغة:

يقال أثر على الشيء تأثيراً أي ترك فيه أثراً. الأثر له ثلاثة معاني: بمعنى النتيجة، وهو حاصل من الشيء، والثاني: بمعنى العلاقة، والثالث بمعنى الجزء. الأثر العلامة ولمعان السيف وأثر الشيء: بقيته، وفي المثل (لا تطلب أثراً بعد عين) يضرب هذا المثل لمن يطلب أثراً بعد الشيء بعد فوت عينه، وما يحدثه، وجاء في أثره: في عقبه¹.

• اصطلاحاً:

التأثير هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام بحدوث

¹ عبد الحميد أحمد رشوان، الخوف والحرية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2013، ص 5.

تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات، ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني¹

• اجرائيا:

هو مجموعة التغييرات التي تطرأ على سلوك الطفل وذلك من خلال المضامين المختلفة من معلومات ورسائل وفيديوهات التي يتلقاها من مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) المختلفة.

(2) مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرفها هبة محمد خليفة بالقول: "مواقع التواصل الاجتماعي هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية، بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وتمكنهم من التواصل المرئي، وتوطد العلاقات الاجتماعية بينهم".²

ويعرفها زاهير راضي على أنها منظمة من الشبكات الالكترونية التي تسمح لمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني، مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.³

• المفهوم الاجرائي:

هي عبارة عن مجتمع الكتروني يجمع مختلف الأفراد من مختلف المجتمعات داخل مجتمع واحد لتطابق اهتماماتهم وانشغالاتهم، والتبادل والتواصل من خلال وضع معلومات، تعليقات، صور، رسائل وغيرها.

¹ أفضلون آمال، استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام دراسة تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006-2007، ص 28

² عامر فتحي حسين، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 187.

³ راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، 2003، ص 23

3) القيم الأسرية:

• لغة:

القيمة: مفرد قيم لغة من قوم وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به، والقيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه والجمع: القيم مثل سدره وسدر، وقومت المتاع جعلت له قيمة¹.

• اصطلاحاً:

هي مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي يستخدمها كمحاكاة ويمكن أن تحدد بالتفصيل²

• اجرائياً:

تعرف القيم الأسرية بأنها وحدات معيارية تتوصل إليها الأسرة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه وكذلك إصدار الأحكام القيمة فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخلقية

¹ عوض بن حمد بن زاهر الحسني، تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية دراسة ميدانية، بحث مكمل لدرجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة،

المملكة العربية السعودية، 1427، 1428، ص 143

² تأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، العدد 6، سبتمبر 2017، ص 163

8. الدراسات السابقة:

1. الدراسة الأولى:

"استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة " وهي دراسة ميدانية على الأزواج المستخدمين للفيسبوك بالوادي للطالبة : سحارة نسرین جامعة الشهيد حمه لخضر 2017م، معهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدين، تخصص دعوة وإعلام. / الوادي 2016 وانطلقت من الإشكالية: "ما مدى استخدام م واقع

التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) من طرف الأزواج وأثرها على الأسرة ؟"

ومن هذا التساؤل تتفرع من العديد التساؤلات وهي:

- ماهي عادات وأنماط استخدام الأزواج لشبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك"؟
- ما مدى استخدام الأزواج لشبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك"؟
- ما هي دوافع استخدام الأزواج لشبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك"؟
- كيف يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "على الأزواج؟
- هل تعد شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "سبب في وجود مشاكل بين الأزواج؟

وقد جاءت خطة البحث على الشكل التالي: مقدمة وأربعة فصول، الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة وتناول الإشكالية وتساؤلات الدراسة.....

2. الدراسة الثانية:

"تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية ". دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تبسة، جامعة العربي التبسي تبسة للطالبة: أحلام بوهلال، 2015 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم: العلوم الإنسانية تخصص وسائل اعلام ومجتمع. وانطلقت من الإشكالية التالية:

"ما تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية"، ومن هذا التساؤل تتفرع من العديد التساؤلات وهي:

- ما أهمية استخدام الأسرة التبسية لشبكة الانترنت؟
- ما هو أثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة التبسية؟
- ما هو أثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الزوجين في الأسرة التبسية؟

هدفت الدراسة إلى:

- معرفة تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية.
- معرفة أثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسر التبسية.

وننتج الدراسة تمثلت في:

أن أفراد الأسرة التبسية يستخدمون الانترنت، سواء فيما بينهم أو في علاقتهم الداخلية، أو في قيمهم الاجتماعية لكنها لا تزال تتمسك وتحافظ على بعض عاداتها وتقاليدها مثل الاجتماع العائلي والحميمي وزيارة الأقارب والتواصل بين الأحباب والأصدقاء.

3. الدراسة الثالثة:

"تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري"، دراسة ميدانية على مجموعة من الأسر من مستخدمي الانترنت بحي الكوثر الوادي، جامعة الشهيد حمه لخضر 2017م، كلية: / الوادي للطلبيين : عمر ضيف والطالب فارس عبد اللاوي 2016 العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم: العلوم الاجتماعية تخصص: علم اجتماع الاتصال. انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

"هل تأثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري"؟

من هذا التساؤل تتفرع العديد من التساؤلات وهي:

- ما أهمية أشكال الاتصال داخل الأسرة في منطقة وادي سوف؟
- هل غير استخدام الانترنت من أشكال الاتصال داخل الأسرة في منطقة وادي سوف؟

هدفت الدراسة إلى:

- إبراز تأثير تكنولوجيا اتصال الانترنت على الاتصال داخل الأسرة.
- توضيح الآثار السلبية والايجابية على الأسرة في ظل وجود الانترنت.
- توجيه أفراد الأسرة إلى ضرورة الاتصال والتواصل فيما بينهم، وتوعية الأسر بأهمية

الاتصال التقليدي.

أما خطة البحث فقد جاءت على شكل ثلاثة فصول:

الفصل الأول تناول الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع...، الفصل الثاني تناول

تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الفصل الثالث تناول سيولوجيا الاتصال، والرابع الأسرة أما الفصل الخامس

فقد تناول الجانب الميداني للدراسة

ونتائج الدراسة تمثلت في:

ليس لتكنولوجيا اتصال الانترنت تأثير كبير على الاتصال داخل الأسرة وبالعلاقاتهم الداخلية بحي الكوثر بلدية الوادي لكونه مجتمع محافظ، لا يزالون يتمسكون ويحافظون على الحوار والنقاش والتواصل يجمع ويميز هذه الأسر. ومن أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا التقارب في العنوان، وكذلك التشابه في الأهداف، ومجتمع الدراسة هو مجموعة من الأسر، ركزت الدراسة السابقة على العلاقات.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى البناء المنهجي للدراسة والمتعلق بالإشكالية واعتباراتها حيث تم طرح تساؤلات وصياغة فرضيات ثم دوافع اختيار موضوع الدراسة فالأهمية والأهداف، ثم تحديد مفاهيم الدراسة وطرح بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة

الفصل الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي
(التيك توك نموذجاً)

تمهيد:

مع التطورات التكنولوجية المتسارعة ظهر ما يسمى بالإعلام الجديد ومنه مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت، وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي بل باتت بعض مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع استخدام في العالم لا سيما التيك توك وغيرها. فقد كسرت هذه المواقع القيود والحدود الجغرافية وعملت على تقارب الأفكار والأخبار ونمت العلاقات بين الناس على اختلاف ثقافتهم ولغتهم وبيئاتهم ليصبح الاتصال السريع محركا أساسيا وقويا بين الناشطين السياسيين والاجتماعيين والاقتصاديين وغيرهم بعضهم البعض.

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك تعريفات عديدة خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فمنها:

تعرفها هبة محمد خليفة بأنها: " شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد سنوات طوال، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توّطد العلاقة الاجتماعية بينهم¹

أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية².

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بأنها: مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت.³

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

تشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى المواقع والبرامج التي تعتمد على شبكة الانترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة،

¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، 2014، ص 59.

² بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية، جامعة الامارات، 2012، ص 15.

³ علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، مركز الدراسات العربية، بيروت، 2007، ص 75.

ويمكن استخدام هذه المواقع لأهداف اجتماعية، كتحقيق التفاعل بين الأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم أينما وجدوا، كما يمكن استخدامها لأهداف تجارية، وذلك لأن هذه المواقع أصبحت قواعد تسويقية مهمة للشركات التي تسعى لجلب انتباه المزيد من الزبائن، وتتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها إمكانية الوصول إلى محتواها الذي يتضمن أنواعا مختلفة من المعلومات، أو الصور ومقاطع الفيديو، أو حتى الوثائق.¹

2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

التواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة، بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي يتم خلالها إرسال معلوماتي بين الطرفين أو عدة أطراف.

نشأت شبكات التواصل الاجتماعي عام 1995 حيث ظهرت شبكة class mates Com والتي أسسها وانوي كونرادز، وبلغ عدد مستخدميها خمسون مليوناً في الولايات المتحدة وكندا ينتمون إلى 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة وحصلت نقلة كبيرة جدا في شبكات التواصل عام 2005 حيث ظهر موقع سبيس الأمريكي وفي نفس العام ظهر موقع الفيسبوك والذي تفوق على المواقع الأخرى، حيث بلغ عدد مستخدميه 400 مليون شخصاً في العالم.²

¹ جيهان حداد، المقاهي الإلكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة اربد: دراسة أنثروبولوجية، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002م. ص 54.

² علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 58.

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين، المرحلة الأولى هي (wep 1.0) والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب مرحلة الجيل الأول من الويب (wep 2.0) ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددا وشهرة في المرحلة الثانية مرحلة الويب 2.0¹.

ثم بعد ذلك ازدادت الشبكات الاجتماعية ظهورا، فكان منها بالإضافة إلى ما سبق موقع شبكات أخرى وهي: موقع شبكة لينكد LinkedIn، موقع شبكة هاي لايف، موقع شبكة تويتر twitter، موقع شبكة نتلوج net log، شبكة نينج Ning، ولكن بالرغم من كثرة هذه الشبكات إلا أن أكثرها YouTube شبكة اليوتيوب، والتويتر twitter، والأكثرها شهرة هي شبكة الفيسبوك واليوتيوب والتيك توك حيث هم الأكثر شعبية من حيث عدد المستخدمين.

وبسبب المميزات التي تميزت بها هذه الشبكات، من المشاركة والسرعة والاتصال وتبادل الملفات والصور والفيديو، وتبادل المعلومات كل ذلك أدى إلى زيادة شعبيتها بشكل لم يسبق له مثيل في العالم، وأيضا على مستوى الدول العربية، وساعد ذلك الوصول إلى هذه الشبكات عن طريق استخدام الأجهزة الصغيرة.²

3. أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

نتيجة لانتشار العديد من المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنه هناك صعوبة في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك النشاط -التواصل الاجتماعي- إلا أنه بالرغم من تعدد تلك المواقع يظل هناك بعض المواقع تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:

¹خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، (الطبعة الأولى، 1434 هـ / 2013، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن)، ص 20

²خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 21.

❖ الفيس بوك:

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصدقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف بالمجتمع بهويتهم.¹

❖ تويتر:

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في بعض الأحداث السياسية الهامة التي جرت في الفترة الأخيرة في العديد من البلدان سواء كانت البلدان العربية أم الأجنبية، فهو موقع مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة. يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى 140 حرفاً للرسالة الواحدة.²

❖ اليوتيوب:

على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب مواقع للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين الناشطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنتشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المستخدمين بإدلاء آرائهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجالاً للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو.

¹ جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبلية إلى الفيسبوك، 2014، ص 20

² علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، 2014، ص 59.

الانستغرام: instagram :

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، الإنستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية كانت بداية الإنستغرام عام 2010 حينما توصل إلى تطبيق يعمل التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية¹

التيك توك:

يعتبر التيك توك احدى أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الحديث، ويعرف بأنه: "تطبيق اجتماعي شهير متخصص بصناعة مقاطع الفيديو القصيرة ومشاركتها مع الأصدقاء وغيرهم من المتابعين على المنصات التواصل الاجتماعي المختلفة، ويُتيح التطبيق للمبدعون الهواة والمحترفين ميزات إضافة المؤثرات والتسجيلات الصوتية والفلتر والملصقات إلى مقاطع الفيديو الخاصة بهم، بالإضافة إلى قدرة رواده على إنشاء مقاطع فيديو ثنائية مشتركة متناسياً مواقعهم الجغرافية المختلفة"²

حظي موقع التيك توك بشهرة واسعة على نطاق مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبح يمارس بشكل يومي واختلقت مضامينه حسب ميولات الأشخاص وقرب المجتمع أكثر وأصبح المشاهير أكثر قرب من مختلف أصناف الناس، لهذا فالتيك توك يعد منصة شهيرة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قيم البحوث والدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2013، ص 63

² عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط 1، دار صفاء، عمان، 2015، ص 65. 66.

4. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي¹:

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب سنوضحها كما يلي:

بعد المسافات بين الأهل والتقارب:

أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث عن طريقة ووسائل للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سبباً هاماً للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

المشكلات الأسرية:

يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.

عدم وجود فرص عمل:

يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة البطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والانجاز، فينتج على مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير.²

¹خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية-ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1،

2014م، ص 35

²باسم الجعبري، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص 121.

أوقات الفراغ:

يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحوار مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر.

5. التيك توك:

يعتبر التيك توك منصة اجتماعية مشهورة ذات تأثير كبير على الأفراد، وهو عبارة عن منصة على الانترنت يقوم الأشخاص فيها بتصوير أنفسهم بفيديو قصير ويضمون إليه عدد من المؤثرات الموسيقية مأخوذة من أفلام عربية وأجنبية وغيرها من المواد المتوفرة عبر الإنترنت، ترجع هذه التطبيقية إلى أصول صينية حيث أن الشركة الأم Bytedance ، وهي شركة خاصة مقرها في بكين وتبلغ قيمتها 75 مليار دولار¹.

يمكن تعريفه أيضا على انه منصة لتبادل الفيديوهات شديدة الصغر، وتسمح للمستخدمين بصناعة الفيديوهات الخاصة بهم والتي تستمر من ثواني معدودة إلى عدة دقائق، ثم يتم نشرها مع قطاع واسع من جمهور تيك توك²

6. نشأة وتطور موقع تيك توك:

اختلف الباحثون حول تحديد موعد إطلاق تطبيق تيك توك للجمهور بصورة دقيقة، حيث يرى الباحثان

"هيو زيو" و "تونجيو وانج" أنه تم إطلاق المنصة في عام 2016 وهو ما اتفق معه "لي زو" بينما

¹خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية-ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، مرجع سابق، ص 33.

²مرجع سابق، ص 37.

يشير الباحث " شينجيان " وآخرون إلى أن إطلاقه تم في عام 2017، وتكمن الأزمة في أن تيك ظهر في البداية كتطبيق منفصل حيث أطلق منفردا في مايو 2017، قبل أن يتم دمجها مع تطبيق "

MUSICAL.LY في أغسطس 2018 ، وكلاهما تابع لشركة Bytedance إحدى شركات التكنولوجيا

الصينية، ووفقا للموقع الرسمي للشركة هدفت عملية الدمج إلى جمع اثنين من أكبر و أسرع تطبيقات

الفيديوهات القصيرة نموا في العالم بالإضافة إلى تقديم خبرة قوية وموحدة للمستخدمين، وبناء على هذا

الدمج تم إدخال خصائص تفاعلية في التطبيق الجديد. ويستغل المستخدمون التطبيق في صناعة عدة

أنواع من المحتوى سواء إعادة تمثيل أجزاء من الأفلام والأعمال الدرامية أو الرقص والغناء مع موسيقى

وهناك أشكال أخرى من المحتوى والذي نتجه له المؤسسات المعتمدة مثل المحتوى الإعلامي والإخباري.

وبعد الدخول إلى الصفحة الرئيسية في تيك توك تظهر الفيديوهات التي يتم التوصية بها من قبل التطبيق

للمستخدمين، ويمكن لمستخدمي التطبيق الانتقال بصورة سهلة بين الفيديوهات، وذلك عبر سحب الشاشة

إلى الأعلى. وتطورت منصة تيك توك بصورة متزايدة حيث انتشرت في 150 دولة بواقع 85 لغة كما

تحتل صدارة متجر التطبيقات في أكثر من 40 دولة ومنطقة جغرافية حول العالم، وحتى ديسمبر 2018

وصل عدد مستخدمي التطبيق أكثر من 250 مليون مستخدم نشط يوميا و500 مليون مستخدم نشط

شهريا في الصين، وهو ما يجعله ظاهرة ثقافية عالمية، ووفقا للإحصائيات حول مستخدمي تطبيق تيك

توك فإن 68.97% منهم أقل من 24 عاما، و73.69% أقل من 30 عاما، وتم تحميل التطبيق من

على متجر التطبيقات " Google Play " أكثر من 500 مليون مرة.

7. خصائص موقع تيك توك:

وتتخصر خصائص موقع تيك توك في النقاط التالية:

- تتنوع الخصائص المميزة لتطبيق تيك توك ويرجع أحد عوامل نجاحه إلى بساطته، فالتطبيق يظهر العديد من المواهب مما يجذب المستخدمين خصوصا انه يمكن التصوير في العديد من الأماكن التي يتواجد بها المستخدم بالفعل، كالمنزلة فلا يتطلب إمكانيات هائلة للتصوير.
- جدير بالذكر أنه قبل التسجيل عليه يطلب التطبيق تحديد اهتمامات المستخدم من بين قائمة متنوعة، مثل: السفر، الرياضة، الحيوانات، التجميل ونمط الحياة... وهكذا، وذلك لينعكس على نوعية الفيديوهات التي ستظهر للمستخدمين في أثناء الاستخدام وفقا لاهتماماتهم، ولكن ما سبق غير إجباري ويمكن تخطي تلك الخطوة.
- بعد فتح التطبيق غالبا ما يظهر إعلان سريع يمكن للمستخدم تخطيه Skip Ad ومشاهدة الفيديوهات الأخرى المختلفة عبر التطبيق. home
- يتيح التطبيق مؤشرات على كل فيديو من حيث عدد الذين قاموا بعمل إعجاب على الفيديو وعدد التعليقات وعدد من قاموا بإعادة نشر الفيديو، ويكون ذلك عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل الفيسبوك، الواتس أب، الماسنجر أو على حساب التطبيقات الموجودة لدى المستخدم في جهازه، وجدير بالذكر أن صفحة كل مستخدم تحتوي فقط على الفيديوهات التي قام برفعها بنفسه عبر حسابه الشخصي، وليس الفيديوهات التي قام بمشاركتها من مستخدمين آخرين.

- يضم الحساب الشخصي للمستخدم عدد المتابعين الذين يتابعهم following ، وكذلك عدد المستخدمين الذين يتابعونه followers بالإضافة إلى عدد الإعجابات على الفيديوهات الخاصة بالمستخدم likes ، حيث يتيح التطبيق ذلك العدد بناء على إجمالي عدد الإعجابات على فيديوهات المستخدم، وكلما زاد عدد المتابعين والإعجابات فإن هناك فرصة من قبل التطبيق لتوثيق حساب المستخدم العادي بشكل رسمي واعطائه درع تيك توك بمناسبة وصوله إلى عدد متابعين وإعجابات معينة يتخطى المليون، كما هو الحال في موقع اليوتيوب¹.

8. مؤشرات استخدام موقع تيك توك:

- يمكن المستخدمين من عرض ثقافتهم الشائعة من خلال نشر الفيديوهات عبر التطبيق والتعليق عليها.
- يمكن من خلاله الوصول إلى إستراتيجية التسويق أونلاين.
- يمكن من خلاله الاستماع إلى الموسيقى التي تستخدم في خلفية الفيديوهات، والتي تؤدي دورا مهما في جذب انتباه المستخدم.
- أغلب مستخدميه من الشباب والمراهقين، 41% ما بين 16 - 24 سنة الأعلى استخداما.
- استغرق أقل من ثلاث سنوات ليصل إلى هذه الأعداد، بينما استغرق تطبيق الإنستغرام 6 سنوات والفيسبوك 4 سنوات ليصلا لنفس العدد.

¹ناوي دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي، مذكرة تخرج ماستر، علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الوادي، 2020، ص 17.

- سارعت كبرى الشركات العالمية مثل (كوكا كولا، مكدونالدز، مرسيدس) والكثير غيرهم لاستخدامه في الدعاية لمنتجاتهم¹

مخاطر استخدام موقع تيك توك:

يشير الدكتور هشام ماجد المدير العلاجي لمستشفى العباسية للصحة النفسية ومؤسس جمعية أطفال مطمئنة، رصد سلبيات ومخاطر تيك توك والتي تهدد الحياة والأخلاق والمعايير الإنسانية فضلا عن الآثار النفسية الخطيرة له، ليس على حياة مستخدميه فقط وإنما على المجتمع وهي كالتالي:

(1) العزلة الاجتماعية: رغم أن التطبيق يدور حول التواصل الاجتماعي مع الجمهور،

إلا أنه في الواقع يميل مستخدموه إلى العزلة الاجتماعية لدرجة أنهم لا يستطيعون الاهتمام بالعلاقات التي يحيطون بها ويفضلون الشاشة على تلك العلاقات²

(2) مضيعة للوقت والطاقة: يقضي مستخدموه ساعات طويلة على هذا التطبيق،

ويستنزفون الكثير من الوقت والمال بلا نتيجة ورغم أن البعض يجني من وراءه المال ولكن ليس الكل، فهناك مخاطرة بأن المتابعين قد يحبون أو لا يحبون؟ وعندما لا يتقدم ما يريدون فأنت لا تحصل على أي شيء في المقابل.

(3) العري والدعارة: رغم أن التطبيق لم يكن يقصد استخدامه بهذه الطريقة إلا أننا

نشاهد بعض الفتيات الصغيرات يظهرنا أجسادهن أثناء الرقص لإرضاء الجمهور في بعض الأحياء، ويقدمنا هذا تحت ضغط "متابعة المعجبين" ولا يريدن أن يحصرنا أو يخيبنا ظن معجبيهن ولزيادة نسب المشاهدة.

¹ ministry-your-for-tiktok-academy.church--https: 2021.03.26 ،

² على محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمية، ماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، ص 05.

- (4) **مصدر التحرش:** نظرا لأن التطبيق يسمح لك بمشاركة جميع أنحاء العالم، فإن فرص التحرش اللفظي والجسدي موجودة ويعد النقد على الشاشة أمرا طبيعيا، ولكن قد يصادف نفس الأشخاص في الحياة وقد يمثلون تهديدا لهم مرة أخرى، ليس خطأ التطبيق ولكن فيمن يستخدمه.
- (5) **مصدر الابتزاز:** في ثقافة مثل ثقافة باكستان والهند حيث يشيع القتل للشرف يمكن استخدام المحتويات التي تمت مشاركتها عبر هذه الأنواع من التطبيقات، لابتزاز الأفراد حتى لو لم يكونوا مشتركين فيها بشكل مباشر.
- (6) **النرجسية:** معظم مستخدمي التطبيقات مهووسون بنفسهم قد تعرف صديقا من مستخدمي تيك توك وكل ما يطلبونه هو تصوير مقطع فيديو لهم أثناء قيامهم بكل تلك الأعمال المجنونة، التي يعتقدون أنها تجعلهم يبدوون جذابين.
- (7) **الألم الذاتي وتعذيب النفس:** مستخدمو تيك توك تجاوزوا الآن حد إيذاء النفس أصبحت مقاطع الفيديو الخطرة، والرقص أمام القطارات أو السيارات والتعذيب لإظهار النفس وزيادة المتابعين وما إلى ذلك.
- (8) **الاكتئاب:** مستخدمو تيك توك إذا فشلوا في تحقيق رغبتهم في القبول ينتج عن ذلك التوتر والضغط والاكتئاب.
- (9) **الانتحار:** في حالة الانحصار الشهرة أو النهاية المأساوية لمستخدم هذا التطبيق فقد يؤدي إلى أفكار أو ميول انتحارية¹

¹ . ، https://www.ahram.org.eg/News-gate.aspx?NewsID=12410934

خلاصة الفصل:

مع الانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي كسرت كل الحواجز الجغرافية وجعلت من العالم قرية صغيرة جداً، فمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة التيك توك هي الأكثر ارتيادا في عالم الانترنت حيث ترتادها جميع الفئات، وهذا إلى وجود معارضين والذين يذكرون مختلف السلبيات التي تحملها هذه الوسائل، بالرغم من ذلك فوسائل التواصل الاجتماعي هذه تبقى ذو حدين ويتوقف تأثيرها على طبيعة استخدامها سلباً أو إيجاباً.

الفصل الثالث

القيم الأسرية

تمهيد:

إن ظاهرة تأخر سن الزواج ظاهرة لم يشهدها المجتمع الجزائري قديما بالشكل الحالي نتيجة للتغيرات التي طرأت على مجتمعا ومست مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيث يتأثر نمط الزواج في الجزائر بعوامل عديدة ترتبط بالقيم الاجتماعية والاقتصادية والتركييب العمري للمجتمع الجزائري، ومن أهم العوامل المحددة لهذا النمط فروق العمر المفضلة السائدة بين الزوجين إضافة إلى توافر الطرف الآخر على المواصفات المطلوبة والتكلفة الاقتصادية للزوج إضافة إلى وجود فرص التعليم والعمل قد تؤخر الزواج.

1. تطور مفهوم القيم:

على الرغم من أهمية موضوع القيم **Values** في مجال الدراسات النفسية والسلوك البشري بصفة عامة، فقد ظل لفترة طويلة خاضعا للتأملات الفلسفية بعيدا عن الدراسة العلمية الواقعية، فالفحوص الأمبريقية للقيم ظلت وكأنها جزر أو مناطق منعزلة عن علم النفس وارتبطت (بمجالات وتخصصات عديدة كالفلسفة والدين والاقتصاد وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا)¹،

ربما كان من العوامل المسئولة عن إهمال هذا الموضوع من جانب العلماء في ميدان الدراسات النفسية أن الفلسفات العقلية قد جعلت منه ركيزة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البناء العقلي والفكري المجرد لتأملاتها وأفكارها فأحاطته بجو من الغيبية نفرت منه رجال العلم، ثم بدأ الاهتمام بدراسة القيم في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الحالي ينحو إلى المزيد من الالتزام بالمنهج العلمي²،

ولعل الفضل في ذلك يرجع إلى اثنين من علماء النفس هما "ثرستون" "Thurstone" وما قدمه من تصور لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي مستندا في ذلك إلى مبادئ السيكو فيزيقيا المعاصرة، و "شبرانجر" Spranger أحد المفكرين الألمان الذي نشر خلال هذه الفترة نظريته في أنماط الشخصية والتي انتهى منها إلى أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط. استمر الاهتمام بدراسة القيم يتزايد تدريجيا داخل مجالات علم النفس وبالتحديد في مجال علم النفس الاجتماعي- لعدد من الأسباب: أهمها أن النظرية الكفاء في تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به يجب أن تتضمن موضوع القيم، ولكنه وعلى الرغم من الأهمية الكبرى للقيم فقد تركز اهتمام الدارسين في المجال على النظرية والقياس في مجال الاتجاهات Attitude، ويؤيد ذلك ما كشف عنه ميلتون روكيش "M. Rokeach" في مسح أجراه لمجلة الملخصات السيكولوجية "Psychological Abstracts" في الفترة من سنة 1961 إلى سنة 1965 وانتهى منه إلى أن هناك خمس أو ست دراسات للاتجاه مقابل دراسة واحدة للقيم³.

¹قيس النوري: الحضارة والشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية العراقية، 1981، ص 69

²محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، 1997، ص 240.

³منى كشيك، القيم الغائبة في الإعلام، دار فرحة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003، ص85.

وأرجع ذلك إلى الإيمان العميق لدى الكثير من الباحثين بأن اتجاهات الفرد أكثر أهمية في تحديد سلوكه الاجتماعي من القيم كما تصور بعضهم الآخر بأن الاتجاهات أكثر قابلية للتغيير من القيم، هذا بالإضافة إلى التقدم الملحوظ في أساليب قياس الاتجاهات بالمقارنة بأساليب قياس القيم والتي مازالت ولحد الآن موضع خلاف بين الباحثين.

2. مفهوم القيم:

لغة:

مفردها قيمة من الفعل قَوّم وقام، نقول قام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به.

وأيضاً جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر¹.

اصطلاحاً:

إن مفهوم القيم شغل العديد من المفكرين نظراً لتجذره ووجوده في ميادين مختلفة، لذلك ظهر الاختلاف في وجهات النظر وهذا راجع إلى المشارب والمناهل الفكرية المتعددة التي ينتمي إليها العلماء وهنا سنعرض مجموعة من التعاريف لهذا المفهوم.

يعرف روكيتش ميلتون 1973 القيم: عبارة عن تصورات من شأنها أن تفضي إلى سلوك تفضيلي، كما أنها تعتبر بمثابة معايير للاختيار من بين البدائل السلوكية المتاحة للفرد في موقف ما.

ومن ثم فإن احتضان الفرد لقيم، معينة يعني توقع ممارسته لأنشطة سلوكية تتسق مع تلك القيم. فالقيم محدد ومرشد للسلوك وهي التي توجه اختياراتنا من بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة وتحدد لنا نوع

¹ جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، بقسنطينة، الجزائر، ص 166.

السلوك المرغوب فيه في موقف ما توجد فيه عدة بدائل سلوكية كما يرى بأن التعدد في مجالات الحياة والسلوك يؤدي إلى تعدد في نظم القيم الموجهة لسلوك الفرد.¹

تعريف شوارتزوبلسكي:

عرفها شوارتزوبلسكي بأنها: " عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات وتسمو أو تعلق على المواقف الفرعية ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية.²

تعريف حامد عبد السلام زهران:

أن القيم " عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط " ويعبر عنها كذلك بأنها " اهتمام أو اختيار وتفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي حده المرغوب فيه، والمرغوب من السلوك"³

تعريف أمطانيوس ميخائيل:

" القيم التي نتمسك بها، تتحكم في سلوكنا وتنعكس في أشكال النشاطات المختلفة التي نمارسها بل إن هذا الرأي أصبح سائدا اليوم لدى الأخصائيين في العلوم الاجتماعية، فالقيم ماهي إلا موجّهات سلوكية لسائر الأنشطة التي تتصل بأي شكل من أشكال العمل.⁴

3. القيم من الناحية النفسية:

القيم هي أحد المكونات الأساسية للشخصية، ويشمل تأثيرها على سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم. وهي بذلك توفر إطارا مهما لتوجيه وتنظيم سلوك الأفراد والجماعات ، إذ تقوم بدور المراقب

¹ علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة ابراهيم علي، المدينة المنورة، م. العربية السعودية، ط1، 1988، ص 35-36

² عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 123.

³ حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص158.

⁴ نجيب اسكندر وآخرون، قيما الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1962، ص 22.

الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد وتصرفاته. فالقيمة هي ما يعتبره الفرد مهما ، وذا قيمة في حياته ، فهي تمثل معتقدات الفرد عن قدرته على إيجاد معنى لحياته ، وعلى هذا تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، والدينية نظرا لأنها تمس العلاقات الانسانية بكافة صورها، وذلك لأنها ضرورة اجتماعية و لأنها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر في السلوك الظاهري للشخص.¹

يعرف "تيوكومب" القيم بأنها عبارة عن الإطارات المرجعية العامة والسائدة التي تربط اتجاهات الفرد فيما بينها، وتعمل كدلائل تستخدم في تقويم الخبرة والسلوك من حيث اتفاتها أو خروجها عن الأهداف الأساسية للحياة.²

ويعرفها "بارسونز" بأنها العنصر الأول الذي يحقق الصلة بين الأنساق الاجتماعية والثقافية³

ويؤكد "بيري" "Perry" أيضا أن أي شيء يهمننا أيا كان موضوعه فإنه حتما يكتسب قيمة، أما ثورنديك "Thorndike" فيرى أن القيم تفضيلات ، وأن القيمة الإيجابية منها أو السلبية تكمن في اللذة أو الألم الذي يشعر بهما الإنسان.

في حين يرى "سارجنت" "Sargent" أن الاتجاهات تدل على ميل سلوكي يتميز بشعور سار أو مؤلم أما القيم تحتل الأمور التي تتجه نحوها رغباتنا أو اتجاهاتنا، ولقد أشار "جونار ميردل" أيضا إلى أن القيم والتقويم يعتمدان أساسا على ما ينبغي أن يكون من المرغوب أو المرغوب فيه.⁴

أما "عاطف غيث" فيذهب إلى أن القيم هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة⁵

¹ نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 93.

² كامل محمد عويضة: دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996، ص 13

³ Parsons : "societies", new jarys, 1966, p 8.

⁴ Gunnar Myrdal, " values in social theory", New York, 1958, p 3.

⁵ عاطف غيث: علم الاجتماع، القاهرة، 1966، ص 259

عبارة عن مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، حيث يستخدمها في الحكم على الأحداث والأشياء: مادية كانت أو معنوية، في مواقف التفضيل والاختيار

إن علماء النفس يركزون اهتمامهم بخصوص القيم على دراسة قيم الفرد ومحدداتها سواء كانت نفسية، أو اجتماعية أو دينية.... حيث يمثل الفرد بؤرة ومركز اهتمام علماء النفس في دراسة موضوع القيم في حين علماء النفس الاجتماعي فيهتمون بكل جانب من جوانب سلوك الفرد في المجتمع ولا يتحدد بإطار محدد لنظام أو نسق، فعلم النفس الاجتماعي يركز عنايته على سمات الفرد، استعداداته واستجاباته فيما يتصل بعلاقاته مع الآخرين¹

4. القيم من الناحية الاجتماعية:

لقد شغل موضوع القيم علماء الاجتماع نظرا لأهميته الواسعة وكما عرضنا في التعاريف السابقة حول القيم من الناحية السيكولوجية فإننا سنحاول في هذا العنصر توضيح القيم من الجانب السوسولوجي. "تعتبر القيم مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي".²

وتعتبر القيم محصلة لتطور الكثير من عمليات الانتقاء والتقييم التي تنتج اتساقا طويل المدى وتنظيما في سلوك الفرد، بوصفها اطارا مرجعيا ينظم نطاقا أوسع مدى من الاتجاه في تأثيره على الموضوعات.³، وهي ظاهرة دينامية متطورة لذلك لا بد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه والحكم عليها حكما موقفيا وذلك بنسبتها إلى المعايير التي يضعها المجتمع في زمن معين وارجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة المجتمع⁴

¹ عليان محمد، وعسلىة عزت 2004: "الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة

الأقصى"، المؤتمر التربوي الأول، الجامعة الإسلامية، غزة، الجزء الثاني، نوفمبر

² صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة، دار المسيرة، ط 1، 1998، ص 208.

³ نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999،

ص 101

⁴ مرجع سابق، ص 58.

ويرى "ساجيف" و"سوارتز" أن القيم الإنسانية هي أهداف مرغوبة تتباين في أهميتها، وتفيد كمبادئ توجيهية في حياة الانسان¹.

والقيم هي نتاج خبرات اجتماعية وهي تتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم²

وتضيف فوزية دياب " أن القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها لأنها ضرورة اجتماعية ولأنها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في آل مجتمع منظم سواء كان متخلفاً أو متقدماً فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وفي بعض المواقف الاجتماعية تعبر القيم عن نفسها في شكل قوانين وبرامج للتنظيم الاجتماعي والنظم الاجتماعية"³.

5. القيم الأسرية وسوسيولوجيا التربية:

لقد اعترض الكثير من علماء الاجتماع على غرار علماء النفس على دراسة القيم دراسة علمية لاعتبارها من المواضيع التي تفنقذ إلى الموضوعية والتي هي صفة أساسية في العلم، زد إلى أن هذا المفهوم متعدد المعاني بتعدد المنطلقات الفكرية التي تعالجه، قد ساهم في إبعاده من حقل الدراسات الاجتماعية، وحتى بعد إقحامها في هذا المجال فلقد اتسمت الدراسة بطابع الفلسفة الاجتماعية في تحليل القيمة كظاهرة اجتماعية.

ولم يظهر أي اهتمام بالقيم كموضوع بحثي إلا في عام 1918 في دراسة " بافيت لتوماس " TOMAS و"زنانيكى Florian ZNENIEKi " عن الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا حيث ظهر الاهتمام بالقيم التي يحملها الفلاح اتجاه أرض المهجر، وفي عام 1949 قام " مكرجي Mukergee " بدراسة حول " البناء الاجتماعي للقيم " ومن هناك جاء الاهتمام بموضوع القيم من خلال دراستها من بعض الزوايا.

¹ Sagiv et swartz, p 430.

² نجيب اسكندر وآخرون، قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1962، ص 17.

³ فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1966، ص 16.

ورغم تأخر دراسة موضوع القيم دراسة كاملة في مجال علم الاجتماع ، إلا أنه لا يمكن تجاهل أهمية القيم والمعايير كجزء من البناء الاجتماعي الكلي ، ولقد ساهمت تلك الحركة الفكرية في إثراء العديد من الدراسات الاجتماعية للقيم وإعطاءها مكانة بين المواضيع والقضايا التي يهتم بدراستها علم الاجتماع ، إلى أن خصص فرعاً علمياً لدراسة الأخلاق والقيم كظواهر اجتماعية بعيدة عن الطرح الفلسفي المثالي فـ " أوغست كونت " حاول إضفاء الصبغة الموضوعية للقيم من خلال تجريبها من الطابع الميتافيزيقي ، فدراسته تنطلق من ملاحظة الواقع وتحليله ، والقيم عنده نسبية وليست مطلقة لأنها مرتبطة بالإنسان وتفاعلاته معها ، ويظهر اهتمامه والظواهر الأخلاقية من خلال تصنيفه للعلوم في فلسفته الوضعية ، حيث صنف العلوم إلى ستة : الرياضيات ، الفلك ، والكيمياء ، علم الحياة ، علم الاجتماع ، وعلم الأخلاق .

6. الاتجاه الاجتماعي في تفسير القيم:

إميل دوركايم Emile Durkheim

ويظهر اهتمام "إميل دوركايم" بالقيم والأخلاق في محاضراته عن التربية الأخلاقية (1902.1907) والتي نشرت بعد ذلك إلى عدة كتب، منها كتاب التربية وعلم الاجتماع عام 1922.

يرى "دوركايم" أن النظام الأخلاقي هو حقيقة اجتماعية تميز المجتمعات البشرية، والمجتمع ما هو إلا مجموعة من القواعد الأخلاقية، وإذا اختفى المجتمع فإن القيم الأخلاقية ستختفي بالضرورة لأن الإنسان لا يوصف بأنه أخلاقي بمجرد تربيته لبعض القيم الأخلاقية في داخله، بل لأنه يعيش في المجتمع، فالأخلاق والقيم الأخلاقية ترتبط عضويًا بالمجتمع¹.

والقيم الأخلاقية هي وقائع اجتماعية تتصف بصفات الظواهر الاجتماعية من حيث إنها خارجة عن ذات الإنسان، وصفتها الإلزامية والعمومية، وأنها صفة إنسانية مرتبطة بأفعاله، فإنها إذن "لا تتشكل من أطر مثالية، بل من العادات والتمحيضات الواعية، فكل منا يتبع في حياته مبدأ أخلاقياً"². ومصدر القيم هو العقل الجمعي (الضمير الجمعي) للمجتمع وإذا كانت المجتمعات تنقسم حسب طبيعة العلاقات الاجتماعية وأساليب السلوك ، فإن القيم والقواعد الأخلاقية هي التي تعبر عن شكل التضامن فيها ،

¹ أحمد بيومي، علم الاجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1981، ص 210.

² فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر، 1996، ص 74.

ويختلف شكل التضامن باختلاف درجة تطور وتعقيد المجتمعات ، فإن القواعد الأخلاقية تتغير أيضا بتغير أشكال التضامن ، فهناك قواعد تنتشر في المجتمعات البسيطة ذات التضامن الآلي ، وقواعد أخرى تنتشر في المجتمعات المعقدة ذات التضامن العضوي ، وهكذا فإن القيم نسبية عند "دوركايم" وليست مطلقة كما ادعى أصحاب التيار المثالي ، ورغم هذا التباين إلا أن القواعد الأخلاقية لها نفس الدور في مختلف المجتمعات¹.

وما يمكن استخلاصه أن القواعد الأخلاقية عند " دوركايم " هي حقائق اجتماعية لها صلة مباشرة بالمجتمع وليست مفروضة عليه من الخارج، وبما أن المجتمعات تختلف في تقسيمها للعمل فإن قيمها وقواعدها الأخلاقية تتباين هي الأخرى مع احتفاظها بدورها في جمع وعي المجتمع كله حول هدف واحد لتشكيل ضمير جمعي للأمة وبذلك تشكل القواعد الأخلاقية الإطار العام لروح الأمة أو لضميرها الجمعي.

ورغم الطرح المعياري الذي تميز به " دوركايم " لفهم وتفسير الحياة الاجتماعية إلا أنه استطاع أن يدرس القيم كظاهرة اجتماعية شبيهة لها صفات الظواهر الاجتماعية الأخرى مما مكنه من دراستها وفقا لمنهجه.

ماكس فيبر Max Weber

يرى فيبر أن الفعل الاجتماعي هو سلوك إنساني يحمل معنى، وتتشكل معاني الأفعال من القيم الكامنة، وتبدو النتيجة في سلوك الفرد أو الجماعة، فلا يمكن فهم الفعل وتفسيره إلا بالرجوع إلى القيم محركة والدافعة له².

ولما كانت القيمة مرتبطة بالفعل، والأفعال متباينة ومختلفة فإن القيم تتباين وتختلف أيضا، ولذلك " فكما تصاغ الأفعال في أنماط متتالية (الأفعال العقلانية، الوجدانية والتقليدية) فإن القيم الأخلاقية يمكن أن تصاغ في أنماط متتالية، ذلك أنها تتعثر لا بين داخل المجتمعات بل داخل المجتمع الواحد³.

¹ خليل علي، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حنفي، القاهرة، مصر، 1989، ص 209.

² أحمد بيومي، علم الاجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، مرجع سابق، ص 213.

³ فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي، مرجع سابق، ص 78.

فالقيم عند ماكس فيبر هي متغير مستقل في التفاعل الاجتماعي، فحاول أن يبرهن عن العلاقة النسبية بين نسق القيم الدينية وظهور الرأسمالية الحديثة، فلقد ساهمت القيم الدينية البروتستانتية من خلال القيم التي نادى بها كقيم الإنجاز والعقلانية والحرية إلى تحفيز الرأسمالية نحو المزيد من الإخلاص والصرامة والالتزام، وهذا ما ساهم في نمو الحضارة في المجتمعات الغربية، فروح الرأسمالية هي نسق من القيم الأخلاقية نحو الحياة التي يجب على الفرد أن يحققها.

تفسير يركز على القيم الفردية والذاتية والتي تدعم المشروع الرأسمالي وتبرز العمل الفردي فهو يسعى نحو "إرساء قيم تخدم الرأسمالية الغربية التي تعد نموذجا فريدا أو مثاليا من نماذج المجتمعات التي يسود فيها نمط الفعل العقلاني"¹

وهكذا يبين دور القيم في عملية التحول الاجتماعي.

تالكوت بارسونز:

ينظر " تالكوت بارسونز " إلى الفعل الاجتماعي على أنه نسق يضم الاتجاه نحو تحقيق هدف أو غاية. وجود موقف يتفاعل فيه طرفان يستخدمان وسائل لتحقيق الغايات، ووجود إطار معياري ينظم عملية اختيار الوسائل والغايات، ويؤدي ترابط هذه العناصر إلى تشكيل وحدة سلوكية هي أصغر مكونات الواقع الاجتماعي، وتتغير أنماط المجتمعات بتغير الأطر البنائية التي تحكم أفعال الأفراد والجماعات فيها².

والسلوك هو نتاج النقاء دافعية الأفراد وتربيتهم الداخلية بالأطر المعيارية التي تحكم هذا السلوك والظروف الموضوعية التي تحيط به ، فالأطر المعيارية تنظم العلاقات الاجتماعية وتضبط الطاقة الدافعة في بناء الشخصية ، فالعلاقات الاجتماعية في موقف لا يخضع للمعايير، و تتشكل القيم في علاقات التفاعل من خلال التوقعات المتبادلة بين الأفراد في مختلف المواقف عبر الزمن لتتحول إلى معايير تحكم سلوك الفاعلين وعند استقرارها داخل الفاعلين تشكل الثواب والعقاب ، " إن هذه المستويات الثلاث :

¹مرجع سابق، ص 81.

²أحمد بيومي، علم الاجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، مرجع سابق، ص 214.

التوقعات ، المعايير ، والجزاء، هي التي تجعل العلاقات تتشكل في أدوار ، التي تشكل في تداخلها وتعقدتها مؤسسات المجتمع وبنائه الاجتماعي".¹

والقيم عند بارسونز هي ظاهرة اجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي، تعمل على ضبط الفعل الاجتماعي والتحكم فيه، فأنساق الفعل الأربعة: (النسق العضوي، النسق الشخصي، المجتمع، والثقافة) تختلف بحسب امتلاكها القدرة على الضبط، ويتوقف ذلك على كمية المعلومات في النسق، وتعتبر الثقافة أو النسق الثقافي قادرا

على ضبط السلوك والتحكم فيه لامتلاكه كميات كبيرة من المعلومات، والنسق القيمي من مكونات الثقافة، حيث له القدرة على الضبط والتحكم.

فالقيم هي معايير عامة يشترك فيها أفراد المجتمع تؤدي وظيفة تحقيق الاستقرار للبناء الاجتماعي من خلال تحقيق التضامن في المجتمع، الذي بدوره يؤثر على البناء الاجتماعي.

جورج هيربرت ميد Georges Herbert Mead

يرى ميد أن الواقع كيان حي ينشأ ويتكون من خلال تفاعلات الأفراد مع بعضهم البعض ومن خلال مظاهر التفاهم المشتركة التي تمكنهم من خلق مؤسسات والنظم، وتتغير النظم عند تغير التعريفات الذاتية المشتركة لهذه النظم.

وعملية خلق تعريفات مشتركة للواقع هي عملية خلق القيم والمعايير المشتركة ، وهي التي تميز جماعة معينة عن باقي الجماعات والتي تستدعي مدة زمنية طويلة ، فالجماعة تمر بخبرات طويلة ومراجعات ومفاوضات طويلة لكي تحقق هذا الفهم المشترك الذي يكسب حياتها استمرارية ، أما الوعي الجمعي فينشأ من تكيف الفرد (الذات) مع بيئته من خلال تفاعلهم معها ومع بعضهم البعض²، فيؤثر كل منهم على الآخرين وبالتالي يعدل كل واحد سلوكه على ضوء سلوك الآخرين، إذن "الجماعة تستطيع أن تقيم لنفسها واقعا في داخلها إذا توصلت إلى فهم مشترك وقيم مشتركة شكلت بناءها العقلي"،

¹فؤاد حيدر، القيم والأسس التربوية، دار الفكر العربي، مصر، 1994، ص 87.

²جليل وديع الشكور، القيم وتصنيفاته، دار المعرفة للنشر، مصر، 1989 ص 88.

فالجماعة التي تستطيع أن تشكل لنفسها رموزا يتعارف عليها أعضاؤها فقد استطاعت أن تحقق تفاهما مشتركا وبالتالي تؤسس قيم ومعايير مشتركة وعامة¹.

لكن الواقع الرمزي . القيمي . غير ثابت، قابل للتغيير باستمرار لأن الواقع الاجتماعي مرن، فالأفراد يغيرون من تصوراتهم، وبالتالي يغيرون من واقعهم باستمرار .

إذن فالقيم ليست ثابتة في المجتمع، بل متغيرة لأنها من صنع الأفراد، وبالتالي فهم قادرون على تغييرها من أجل إثراء التفاعل، وليست أطر خارجية تفرض على الأفراد من البيئة الخارجية

7. دور الأسرة في تشكيل القيم الأسرية:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في نقل القيم التربوية من جيل إلى جيل فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي وما لا ينبغي في ظل المعايير الحضارية السائدة. إن تبنى الطفل لقيم ومعايير الوالدين يعتمد على مقدار الدفء والرعاية والاهتمام فنمو الضمير الأعلى يتضمن عملية التوحد أو التماهي للطفل مع والديه كما هو الصبي مع الأب وكما هي البنت مع الأم².

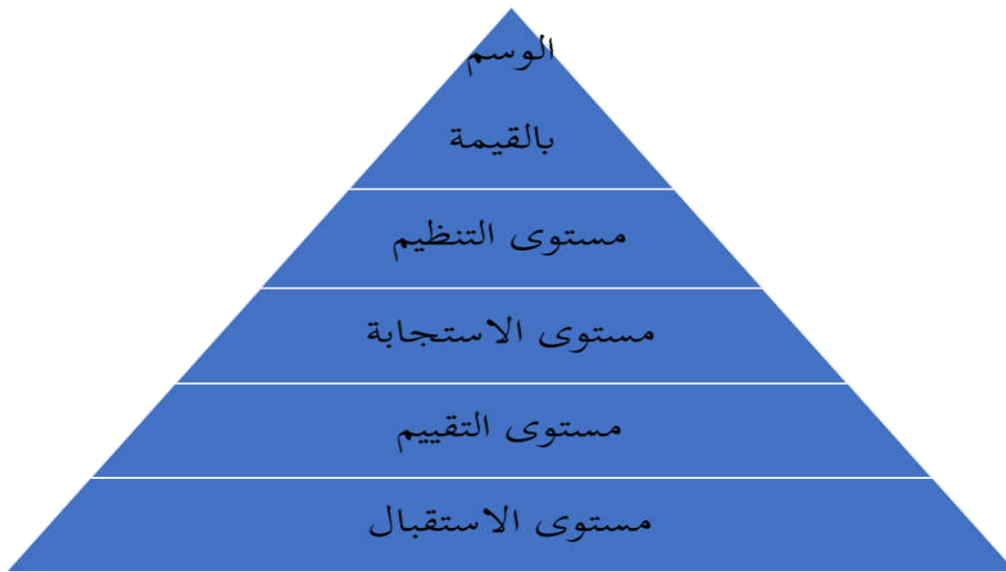
تعد الأسرة من أهم وأولى المؤسسات التربوية الاجتماعية لما لها من دور أساسي في إكساب الأفراد القيم وتشكيل شخصياتهم وتكاملها، فهي المسؤولة عن بث روح المسؤولية، والقيم تعود الأبناء على احترام النظام والتواصل مع الآخرين، كما للأسرة دور حيوي في نقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر.

كما تعتبر الأسرة وسيلة اتصال بين الأجيال المتتالية عن طريق تنشئة الأطفال على القيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية، فهي تقوم بنقل التراث بين الأجيال من أجل تكوين شخصية سوية اجتماعيا وروحيا وعقليا وحتى جسميا ويرى ديفيد كراثول (krathwohl) أن اكتساب القيم يحدث عبر عمليات متسلسلة على نحو هرمي ذات خمس مستويات هي:

¹ إيمان العربي نقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 15.

² فؤاد حيدر، القيم والأسس التربوية، مرجع سابق، ص 100.

الشكل يوضح المستويات الخمسة لعمليات اكتساب القيم الأسرية في الأسرة



المصدر: من اعداد الطالبان.

أما العوامل الأسرية الأخرى التي تؤثر سلباً أم إيجاباً في عملية الاكتساب، نوع السلطة التي يمارسها الأبوان وكيفية تركيب الأسرة والمستوى الذي تحظى به من وعي وإدراك وثقافة ومعتقدات واتجاهات وقيم¹ بالرغم من أن عمليات اكتساب القيم تحدث تلقائياً لكل شخص بمرور الزمن وتقدم عمره وأثناء عملية التنشئة الاجتماعية، إلا أنه لا بد أن تغرس في نفوس الأطفال والناشئة، وذلك عن طريق التربية ولذا سميت بالقيم التربوية، فتعد القيم التربوية منظومة فرعية ضمن المنظومة العامة للعملية التربوية التي تتشكل من الموجه والموجه، ومنظومة القيم، والبيئة المحيطة.²

ولأن الأسرة هي المصدر الأول في تكوين قيم الفرد واتجاهاته، وعاداته الاجتماعية، فهي التي تمده بالرصيد الأول من القيم والعادات الاجتماعية، وهي بذلك تمده بالضوء الذي يرشده في سلوكه وتصرفاته، ففي الأسرة يتلقى الطفل أول درس عن الحق والواجب، والسلوكيات الصائبة والخاطئة، والحسنة والقبيحة، وما يجوز عمله وما لا يجوز، والمرغوب فيه وغير المرغوب فيه، وماذا يجب عمله، وماذا يجب تجنبه،

¹ جليل وديع الشكور، القيم وتصنيفاتها، دار المعرفة للنشر، مصر، 1989 ص 215.

² محي الدين عبد الله حسن، دور القيم التربوية في الوقاية من الآثار السالبة لوسائل الاعلام، دار فرحة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 68.

بل وتحدد له حتى الدين الذي يعتنقه، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، أو ينصرانه أو يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدعاء"¹

وعلى ما تقدم من طرح فإن العناصر الأساسية لتكوين القيم التربوية تعتمد على منظومة القيم الاجتماعية والتي تتأكد بفعل الدين والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية وهذا حسب المنظور السوسيولوجي، وفي هذا الصدد «يتفق كل من "دوركايم" و"بارسونز" على أهمية سنوات التنشئة الأولى وتأثيرها في تكوين شخصية الفرد حسب القيم وأنماط السلوك السائدة في المجتمع، إضافة إلى أن العناصر التي يتعلمها خلال هذه الفترة تعد من أكثر العناصر الاجتماعية المكتسبة التي تؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي، حيث يؤكد "دوركايم" أهمية التنشئة الاجتماعية بقوله: إن المعلم يكون صحيحا حينما يكون الناس أنفسهم أصحاء، لكنه يتأثر بفسادهم، ويصبح عاجزا عن تعديل ذاته، إذا كانت البيئة الأخلاقية قد تأثرت، كما أن المعلمين يعيشون فيها (أي البيئة الأخلاقية) فمن غير الممكن أن يتجنبوا تأثيرها، فكيف إذن يطبعون تلاميذهم باتجاه يختلف عما تلقوه»²

وبشكل عام يؤثر أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الآباء مع الأبناء في تبني قيم تربوية معينة دون أخرى، فقد توصل "ماكيني" إلى أن هناك ارتباطا بين التوجه القيمي للأبناء وتصورهم أو إدراكهم لأنماط معاملة الوالدين، فالأبناء ذوو التوجهات الآمرية Prescriptive orientations يدركون الآباء على أنهم أكثر مكافأة وأقل عقابا ولذلك فهم يميلون إلى عمل ما هو صواب، في حين أن الأبناء ذوي التوجهات الناهية Proscriptive Orientations يدركون الآباء على أنهم أكثر عقابا وأقل مكافأة لذلك يركزون انتباههم على عدم عمل ما هو خطأ³.

¹ بوعطيط سفيان، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص 89.

² إميل دوركايم، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة قاسم محمود، دار المؤيد، 1950، ص 4.

³ McKinney, J.P. "The Development of Values—Prescriptive or Proscriptive", Human Development, Vol 14, 1971, P 718.

خلاصة الفصل

وفي ظل هذه التحديات الجسام، فإن دور الأسرة يمثل منظومة الأدوار المترابطة والمتبادلة، والتي يشترك فيها دور الأب والأم ودور الأخ والأخت، والجد والجددة...، وكل دور من هذه الأدوار يجري وفق تصورات قائمة في ثقافة المجتمع العامة و قيمه الأسرية، أو في ثقافته الفرعية، وتشكل هذه الأدوار منظومة العلاقات الاجتماعية المتبادلة، التي هي بدورها محور التفاعل الاجتماعي والتربوي داخل الأسرة، وتمثل الرقابة وجدار حماية من تلك التحديات التي فرضتها مواقع التواصل الاجتماعي والفيديو، من خلال العمليات التفاعلية بين الأزواج من جهة، وبين الآباء والأبناء من جهة أخرى.

الإطار الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

ان اي دراسة علمية تقتضي خطوات منهجية علمية صحيحة، وذلك من خلال وضوح المنهج وتجانس مجتمع البحث، وملائمة أدوات البحث والأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق البيانات التي تم التوصل إليها.

وهذا يسمح لنا من الوصول الى نتائج ذات قيمة علمية بعد جمع البيانات وتحليلها والتحكم والحكم على صدق او نفي الفرضيات التي تم التوصل الى مجموعة من النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات والخروج بمجموعة من التوصيات من خلال نتائج الدراسة.

1. مجال الدراسة:

المجال المكاني: أجريت الدراسة على عينة من مجموعة الأسر بحي بن قسمية حرز الله بلدية قصر الحيران ولاية الأغواط.

المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 15 جانفي إلى 30 ماي 2023.

2. المنهج المستخدم:

ان طبيعة الموضوع هي التي نوع المنهج المتبع في دراستنا، وذلك لتشخيص ومعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية لدى الطفل من وجهة نظر الآباء ببلدية قصر الحيران بولاية الأغواط.

يعرف المنهج على انه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف، أما المنهج العلمي فهو طريقة لاكتساب المعرفة القائمة على الاستدلال وعلى الإجراءات معترف بها للتحقق في الواقع، ويعرف بأن هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث، بغية تحقيق بحث¹

فالمنهج هو ذلك التنظيم الفكري المتداخل في الدراسة العلمية، ومعنى أبطء هو الخطوات الفكرية التي يسلكها الباحث لحل مشكلة معينة².

ونظرا لطبيعة الموضوع فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب والملائم للدراسة، فالمنهج الوصفي هو رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة او عدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة او

¹رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة، الجزائر ، 2008 ، ص 176

²احمد حافظ نجم ومحمد كمال عمارة: دليل الباحث بدون طبعة، دار المريخ للنشر، السعودية ، 1988، ص 1

الحدث من حيث المعنى او المضمون او الوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره¹.

كما يقوم المنهج الوصفي التحليلي على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها، بهدف الوصول الى وصف علمي متكامل لها، كما ليقترصر على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها، وإنما يشمل كذلك تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل الى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها²

3. أدوات جمع البيانات:

أداة الدراسة هي الوسيلة التي تساعد الباحث في جمع وتحليل البيانات الميدانية، وتتحكم في ذلك طبيعة الموضوع، وفرصة الباحث في اختيار الأدوات التي يستعملها، وفي دراستنا تم الاعتماد على أداة بحث رئيسية تتمثل في الاستمارة، بالإضافة الى أداة بحث مساعدة ثانوية هي الملاحظة.

الملاحظة: لا يكتفي الباحث في ملاحظته على الصدفة بل ينظم ملاحظاته بحيث تشمل آراء عينة مختارة من الأفراد الذين يكونون مجتمع الدراسة، وبما أن ملاحظتنا وقعت على الأسرة فأردنا توضيح الواقع السوسولوجي لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية لدى الطفل، حيث تم الاعتماد عليها بشكل رسمي في الدراسة للوصول إلى نتائج دقيقة.

¹زكي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم مناهج وأساليب البحث العلمي، بدون طبعة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن ،

2000 ، ص 4

²خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الطبعة الأولى، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص

الاستبيان: تعتبر استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية، وهذا ما يدفع الباحث إلى الاجتهاد أكثر من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة.¹

هي أداة من أدوات جمع المادة العلمية، يعتمد عليها في البحث العلمي حيث أنها تساعد الباحث في الحصول على بيانات ميدانية والتوصل الى الواقع والتعرف على الظروف والأحوال، ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء وهي في بعض الأحيان الوسيلة الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية.²

والاستمارة هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه الى الفرد من اجل الحصول على المعلومات حول موضوع او مشكلة او موقف.³

لمعرفة الشق التحليلي لموضوع البحث تم جمع بيانات أولية من خلال الاستمارة، كأداة رئيسية للبحث، وذلك للتعرف على جانب او أكثر من سلوك الفرد وبناء على الإجابات الكتابية لعدد من الأسئلة المدونة في النموذج المعد لذلك، حيث يستخدم البرنامج الإحصائي **.spss**

¹ جازية كيران، محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016، ص 54.

² رجاء وحيد دويدي: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، بدون طبعة، دار الفكر، بيروت، 2017، ص 329

³ فضيل ديليو وآخرون: الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، بدون طبعة، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 1999، ص

4. العينة ومواصفاتها:

1) نوع العينة:

مجتمع الدراسة هو الذي نجمع منه البيانات، وتعتبر العينة حيزاً من ذلك المجتمع أي نأخذ مجموع من الأفراد تكون ممثلة لذلك المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، وطبيعة الدراسة فرضت على الباحث اختيار عينة

اقتصر هذه الدراسة على عينة قصدية مكونة من 100 أسرة بحي بن قسمية حرز الله بلدية قصر الحيران ولاية الأغواط حيث تم توزيع 100 استثماراً بنسبة 50% من مجتمع الدراسة، بعد استرجاع الاستثمارات الموزعة ثبت صلاحية 100 استثماراً كما وزعت أرجعت.

(2) مواصفات العينة:

الجدول رقم 01 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

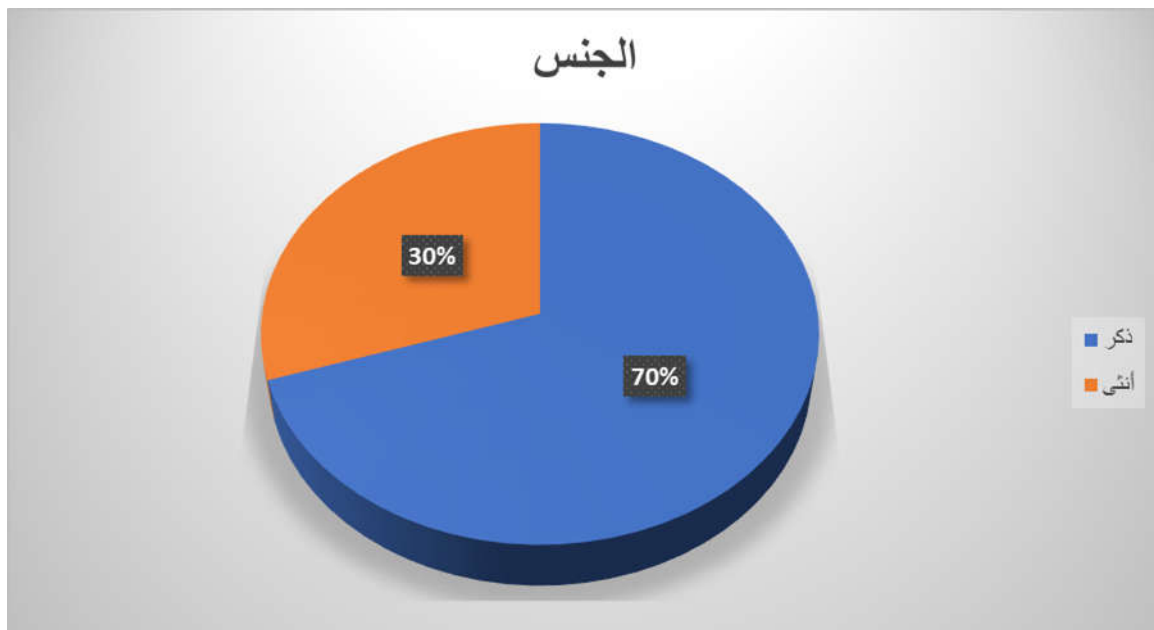
النسبة	التكرار	الجنس
70,0	70	ذكر
30,0	30	أنثى
100,0	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول نرى أن نسبة 70% تمثل الذكور وهي أعلى نسبة من 30% التي تمثل الاناث وهذا راجع إلى أن الأسر أغلب من يدير شؤونها الرجل باعتباره المسؤول الأول لذلك نرى نسبتهم أكبر من الاناث.

الشكل رقم 01 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

الجدول رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

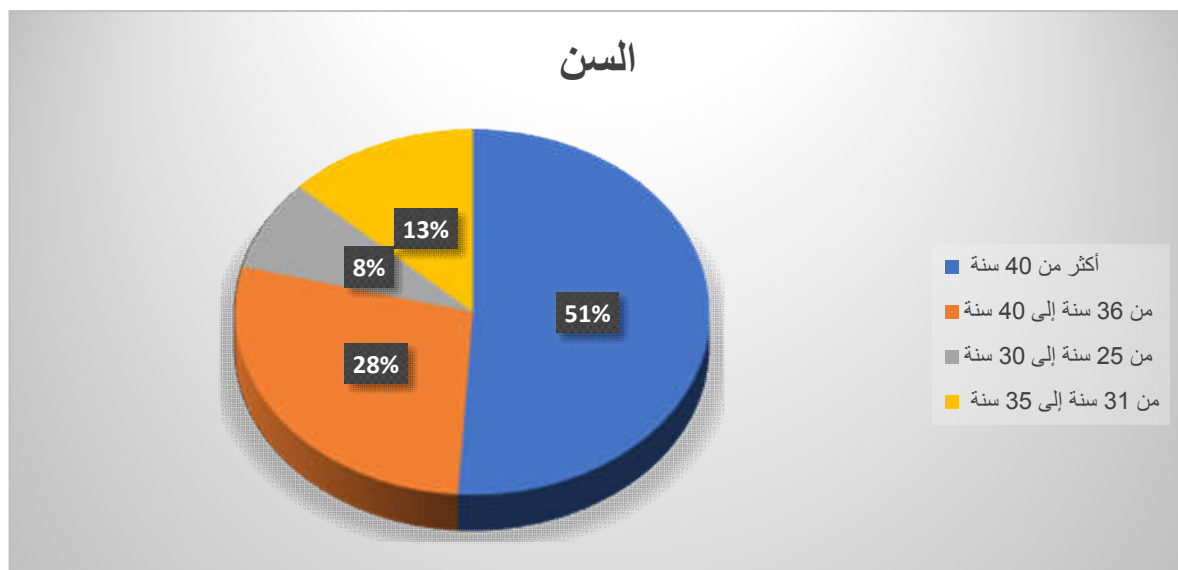
النسبة	التكرار	السن
51,0	51	أكثر من 40 سنة
28,0	28	من 36 سنة إلى 40 سنة
8,0	8	من 25 سنة إلى 30 سنة
13,0	13	من 31 سنة إلى 35 سنة
100,0	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول نرى أن نسبة 51% تمثل الفئة العمرية أكثر من 40 سنة، بينما تمثل نسبة 28% الفئة العمرية من 36 سنة إلى 40 سنة، أما نسبة 13% فهي تمثل الفئة العمرية من 31 سنة إلى 35 سنة، أما نسبة 8% فهي تمثل الفئة العمرية من 25 سنة إلى 30 سنة

الشكل رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن



لمصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

الجدول رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي

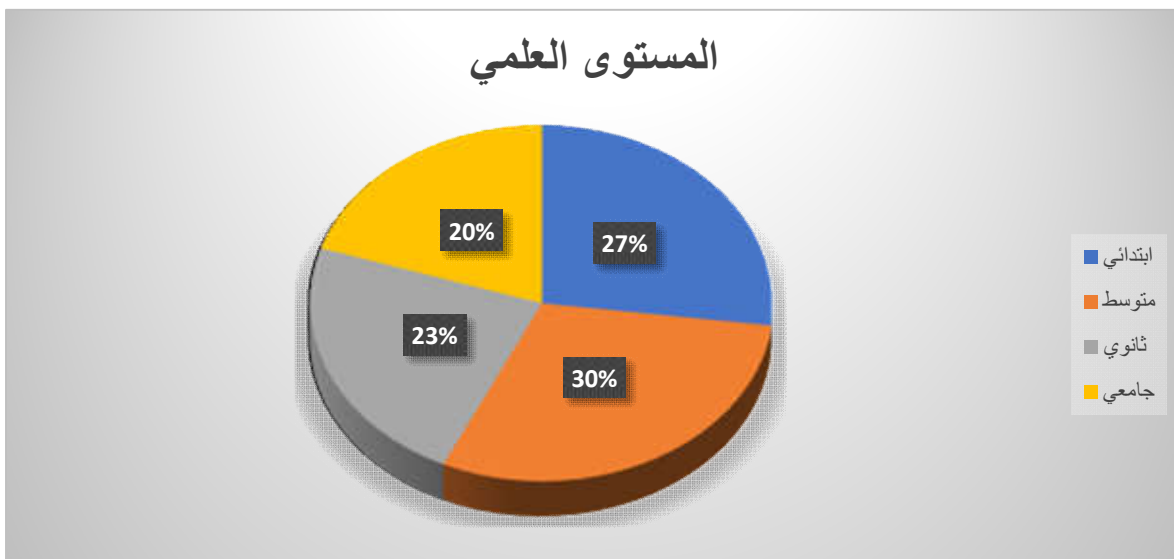
النسبة	التكرار	المستوى العلمي
27,0	27	ابتدائي
30,0	30	متوسط
23,0	23	ثانوي
20,0	20	جامعي
100,0	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول نرى أن نسبة 30% تمثل أفراد العينة الذين مستواهم التعليمي متوسط، بينما نجد نسبة 27% تمثل أفراد العينة الذين مستواهم العلمي ابتدائي، أما نسبة 23% فهي للأفراد الذين مستواهم العلمي ثانوي، في حين نجد نسبة 20% تمثل أفراد العينة الذين مستواهم العلمي جامعي.

الشكل رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي



المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

الجدول رقم 04 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية

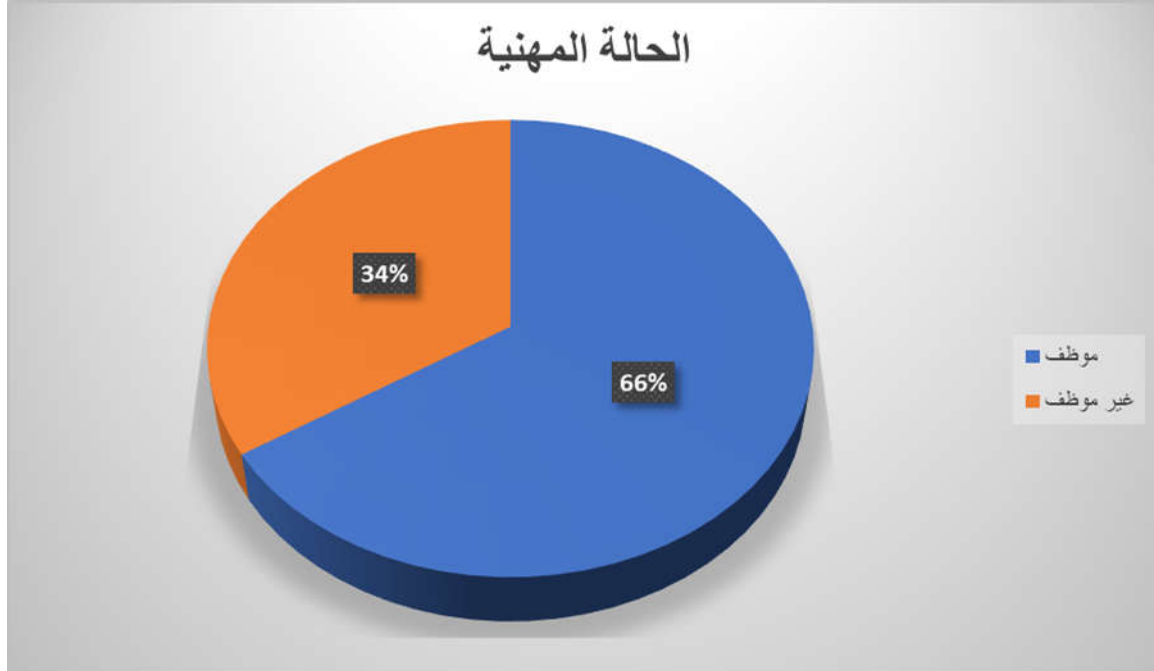
النسبة	التكرار	الحالة المهنية
66,0	66	موظف
34,0	34	غير موظف
100,0	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول الموضح أعلاه نرى أن نسبة 66% تمثل أفراد العينة الموظفين باختلاف طبيعة وظائفهم، أما نسبة 34% فهي تمثل أفراد العينة الغير موظفين.

الشكل رقم 04 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية



المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

الجدول رقم 05 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الاقتصادية للأسرة

النسبة	التكرار	الوضعية الاقتصادية للأسرة
12,0	12	ضعيف
87,0	87	متوسط
1,0	1	جيد
100,0	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نرى أن نسبة 87% تمثل أفراد العينة الذين مستواهم الاقتصادي متوسط، أما نسبة 12% تمثل الأفراد الذين مستواهم الاقتصادي ضعيف، في حين نجد أن نسبة 1% تمثل أفراد العينة الذين مستواهم الاقتصادي جيد.

الشكل رقم 05 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الاقتصادية للأسرة



لمصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

خاتمة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل عرض الجوانب المنهجية والأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة من منهج وعينة بمواصفاتها وأدوات جمع البيانات.

مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم عرض نتائج الدراسة وتحليل البيانات الإحصائية الواردة من خلال نتائج الإجابات التي أدى بها المبحوثين على بنود الاختبار (الاستبيان) ثم تفسير النتائج على ضوء تساؤلات البحث باستخدام التحليلات الإحصائية ثم عرض النتائج المتحصل عليها في جداول مرتبة ونختم بمجموعة أو جملة من الاقتراحات.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات:

تحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم 06 يوضح علاقة استخدام الطفل لتطبيق التيك توك مع الأوقات التي يستخدمه فيها

المجموع	في كل الأوقات	ليلا	مساءً	ما هي الأوقات التي يستخدم فيها طفلك التيك توك؟	
				التكرار	النسبة
58	22	24	12	التكرار	1سا - 4
58,0%	22,0%	24,0%	12,0%	النسبة	
33	22	9	2	التكرار	4سا - 8سا
33,0%	22,0%	9,0%	2,0%	النسبة	
9	8	1	0	التكرار	8سا فأكثر
9,0%	8,0%	1,0%	0,0%	النسبة	
100	52	34	14	التكرار	المجموع
100,0%	52,0%	34,0%	14,0%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Sps

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر 24,0% تشير إلى الأطفال الذين يستخدمون التيك توك ليلا من 1 ساعة إلى 4 ساعات كمدة استخدام، بينما نسبة 22,0% تمثل الأطفال الذين يستخدمون التيك توك كل الأوقات من 1 ساعة إلى 4 ساعات، وهي نفسها النسبة 22,0% التي تمثل الأطفال الذين يستخدمون التيك توك كل الأوقات من 4 ساعات إلى 8 ساعات، بينما تمثل نسبة 12,0% الأطفال الذين يستخدمون التيك توك مساءً من 1 ساعة إلى 4 ساعات، على غرار ما جاء به نسبة

9,0% التي تمثل الأطفال الذين يستخدمون التيك توك من 4 إلى 8 ساعات ليلاً، أما نسبة 8,0% فهي تشير إلى الأطفال الذي يستخدمون تيك توك لأكثر من 8 ساعات كل الأوقات، أما النسبة 2,0% تشير إلى أن الأطفال يستخدمون التيك توك مساءً من 4 إلى 8 ساعات.

التحليل السوسولوجي:

من خلال ما هو موضح في الجدول من احصائيات نرى أن استخدام الأطفال لتطبيق تيك توك كل الأوقات يحرم الأطفال من طفولتهم ومن اللعب ويخلف وراءه العديد من السلبيات والآثار الغير مرغوب فيها، صحيح أن التيك توك به مزايا إلا أن استخدامه الغير جيد من الأطفال يعرضهم للعديد من المخاطر خاصة وأن بعض الأطفال يترددون على التطبيق لأكثر من 8 ساعات وهذا يؤثر على خصائص النمو لديهم، كذلك ان الطفل في هذه المرحلة يحتاج لاشباع نفسي أكثر من استخدامه لتطبيق التيك توك الذي لا يخضع من خلاله إلى رقابة والدية، وبالتالي يصبح معرض أكثر لتقليد ومحاكاة الفيديوهات المعروضة فيه، بالتالي ان الاستخدام المفرط لتطبيق تيك توك يؤثر بدرجة كبيرة على الطفل.

الجدول رقم 07 يوضح علاقة الجنس بمدى تأثير التيك توك على الحياة اليومية لدى
الطفل

المجموع	نوعا ما	لا	نعم	هل ترى أن استعمال تطبيق تيك توك أثر في الحياة اليومية للأطفال؟	
				الجنس	التكرار
70	34	8	28	التكرار	ذكر
70,0%	34,0%	8,0%	28,0%	النسبة	
30	14	0	16	التكرار	أنثى
30,0%	14,0%	0,0%	16,0%	النسبة	
100	48	8	44	التكرار	المجموع
100,0%	48,0%	8,0%	44,0%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال ما هو موضح في الجدول نرى أن نسبة 34,0% تمثل الآباء الذين يرون أن استعمال تطبيق تيك توك يؤثر نوعا ما في الحياة اليومية للأطفال، بينما نجد نسبة 28,0% تمثل الآباء الذين يؤكدون أن استعمال تطبيق تيك توك يؤثر في الحياة اليومية للأطفال، في حين نجد أن نسبة 16,0% تمثل الأمهات اللواتي يعتقدن أن استعمال تطبيق تيك توك يؤثر في الحياة اليومية لدى الأطفال، على غرار نسبة 14,0% التي تشير إلى أن الأمهات يرين أن استعمال تطبيق تيك توك يؤثر نوعا ما في الحياة اليومية لدى الأطفال، على عكس ما بينته نسبة 8,0% والتي تشير إلى الآباء الذين لا يرون أن استعمال تطبيق تيك توك قد أثر في الحياة اليومية لدى الأطفال.

التحليل السوسولوجي:

ان تطبيق تيك توك واتساع مجاله وامتداد درجات استخدامه وتعددية مهامه يحتاج لضبط أكثر من مستخدميه الذين وجدوا صعوبة في التعامل معه، فكيف بالأطفال الذين لا يدركون أبدا حجم خطورته ولا هم أصلا في درجة من الوعي في اختيار ومشاهدة ما يناسب ميولاتهم، لذلك فيعتبر التيك توك من أكثر المواقع الاجتماعية ترددا من قبل الأطفال في الأسرة نظرا لسهولة استخدامه ولوجود مؤثرين من نفس الجنس والسن ويقومون بنشر العديد من المقاطع مختلفة المجالات، أغلبها رقص واغاني واستعراض ألبسة وهذا يؤثر على منظومة القيم الأسرية خاصة والقيم الاجتماعية عامة، لذلك يؤثر استعمال تطبيق التيك توك على الحياة اليومية لدى الطفل.

الجدول رقم 08 يوضح علاقة دافع استعمال الطفل وعدد الأطفال الذين يستخدمون التيك توك

المجموع	للترفيه والتسلية	وسيلة للتعرف	لتعلم مهارات ونشر التجارب	في رأيك هل يستعمل الطفل التيك توك بدافع؟ كم عدد الأطفال الذين يستخدمون تطبيق تيك توك؟	
				التكرار	النسبة
74	62	3	11	التكرار	1
74,0%	62,0%	3,0%	11,0%	النسبة	
20	19	0	0	التكرار	2
20,0%	19,0%	0,0%	0,0%	النسبة	
6	5	0	0	التكرار	3 فأكثر
6,0%	5,0%	0,0%	0,0%	النسبة	
100	86	3	11	التكرار	المجموع
100,0%	86,0%	3,0%	11,0%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نرى أن نسبة 62,0% تمثل أن الطفل الواحد في الأسرة يستعمل تطبيق تيك توك للترفيه والتسلية، بينما نرى نسبة 19,0% تمثل أن وجود طفلان في الأسرة ويستعملون تطبيق تيك توك للترفيه والتسلية، أما ما جاءت به نسبة 11,0% أن وجود طفل في الأسرة يجعله يستخدم التيك توك بدافع تعلم المهارات ونشر التجارب المختلفة، في حين نجد أن نسبة 3,0% تمثل أن وجود طفل واحد في الأسرة يستخدم تيك توك من أجل التعارف.

التحليل السوسولوجي:

نرى أن مجالات استخدام تطبيق تيك توك متعددة فأغلب الأطفال المستخدمين لهذا التطبيق داخل الأسرة يستعملونه من أجل الترفيه والتسلية وهذا من خلال مقتطفات الفيديو المضحكة التي تبث من طرف جهات رسمية أو من طرف أشخاص وتكون عادة ما موجهة للأطفال أو لغير الأطفال حسب السن وحسب درجة تتبع الطفل لمصادر الحسابات الخاصة بالمقاطع، كذلك يستخدم الأطفال التيك توك من أجل تصميم فيديو ونشره والتفاعل مع التعليقات حوله من طرف الأشخاص المشاهدين ونرى هذا نادر بالنسبة للأطفال أسرنا الذين يميلون إلى المشاهدة والاكتفاء بها دون نشر الفيديوهات ليس لأنهم لا يحبون نشر صورهم بل لأنهم لا يملكون الخبرة الكافية بالتصميم والنشر ولا يجدون مواضيع تخصصهم أو ما يسمونه محتوى.

الجدول رقم 09 يوضح علاقة الجنس مع أبرز التأثيرات السلبية لموقع تيك توك في مجال التواصل مع الأسرة

الجنس	ما هي أبرز التأثيرات السلبية لموقع تيك توك في مجال التواصل مع الأسرة؟				
	الانعزال عن الأسرة	مشكلات نفسية والاكنتاب	ضعف التحصيل المعرفي	اهمال الواجبات الدينية	المجموع
ذكر	التكرار	16	17	6	31
	النسبة	16,0%	17,0%	6,0%	31,0%
أنثى	التكرار	15	0	6	9
	النسبة	15,0%	0,0%	6,0%	9,0%
المجموع	التكرار	31	17	12	40
	النسبة	31,0%	17,0%	12,0%	40,0%

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن النسبة الأكبر 31,0% تمثل الآباء الذين يعتقدون أن أبرز التأثيرات لموقع تيك توك في مجال التواصل مع الأسرة متعلقة بإهمال الأطفال للواجبات الدينية، بينما تشير نسبة 17,0% إلى أن الآباء الذين يرون أبرز التأثيرات لموقع تيك توك في الأسرة هي تلك المشكلات النفسية وحالات الاكنتاب لدى الطفل، في حين نجد أن النسبة 16,0% تمثل أن من الآباء من يرى أن أبرز تأثيرات موقع تيك توك في مجال التواصل مع الأسرة الانعزال التام عن الأسرة لدى الطفل، أما ما جاءت به نسبة 15,0% أن الأمهات يعتقدن بأن أبرز التأثيرات السلبية لموقع تيك توك في مجال التواصل مع الأسرة هي الانعزال عن الوسط الأسري، بينما نرى نسبة 9,0% تمثل أن من الأمهات من يرون أن أبرز تأثير لموقع تيك توك في مجال التواصل مع الأسرة هو اهمال

الواجبات الدينية، في حين نجد أن نسبة 6,0% تمثل الآباء والأمهات الذين يرون أن من أبرز التأثيرات لموقع تي توك في مجال الأسرة هو ضعف التحصيل المعرفي لدى الأطفال.

التحليل السوسيولوجي:

يتضح من خلال الاحصائيات أن تطبيق تيك توك له تأثيرات سلبية عديدة في مجال التواصل الأسري، لذلك نرى من خلال الآباء والأمهات أن التيك توك أثر على الأطفال بشكل سلبي مباشر ملاحظ في سلوكياتهم المتغيرة كإهمال الواجبات الدينية وضعف الوازع الأخلاقي وعد سماع كلمة الوالدين وعدم توقيهرما، وليس فقط السلبيات المتعلقة بالمعاملة الوالدية، فحتى الجانب الدراسي للأطفال يؤثر فيه لأن المتابعة الدائمة تجعل الطفل يهمل واجباته ويضيع دراسته ولا يلقي لها بالا، كذلك من أبرز السلبيات الناجمة عنه المشكلات النفسية والاكئاب الذي يصاحب بعض الأطفال نتيجة مقارنته بمعيشة الأطفال الذين يشاهدهم ويتمنى عيشتهم ولا يجد تلك الرعاية الوالدية بالتالي يزيد توتره النفسي ويشعر بالاكئاب الحاد، ومما لاحظناه من خلال دراستنا هذه كذلك أن تطبيق تيك توك ساهم في انعزال الطفل تماما عن أسرته ومحيطه الاجتماعي وأصبح مقرونا بالواقع الافتراضي الذي يعتبره جزء من حياته وأولوية رسمية.

الجدول رقم 10 يوضح علاقة الأوقات التي يستخدم فيها الطفل التيك توك مع دوافع استخدامه

المجموع	للترفيه والتسلية	وسيلة للتعرف	لتعلم مهارات ونشر التجارب	في رأيك هل يستعمل الطفل التيك توك بدافع؟ ما هي الأوقات التي يستخدم فيها طفلك التيك توك؟	
14	13	0	1	التكرار	مساءً
14,0%	13,0%	0,0%	1,0%	النسبة	
34	30	1	3	التكرار	ليلاً
34,0%	30,0%	1,0%	3,0%	النسبة	
52	43	1	8	التكرار	في كل الأوقات
52,0%	43,0%	1,0%	8,0%	النسبة	
100	86	2	12	التكرار	المجموع
100,0%	86,0%	2,0%	12,0%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول الموضح أعلاه نرى أن النسبة الأكبر 43,0% تمثل أن الأطفال يستخدمون تطبيق تيك توك في كل الأوقات بغرض الترفيه والتسلية، بينما تشير نسبة 30,0% أن الأطفال يستخدمون تطبيق التيك توك ليلاً بغرض الترفيه والتسلية، في حين نجد أن نسبة 13,0% تمثل الأطفال الذين يستخدمون تطبيق تيك توك مساءً بغرض الترفيه والتسلية، على غرار ما جاءت به نسبة 8,0% التي تمثل الأطفال الذين يستخدمون تطبيق تيك توك في كل الأوقات بدافع تعلم المهارات ونشر التجارب، أما نسبة 1,0% تبين

الأطفال الذين يستخدمون التيك توك مساءً بغرض تعلم المهارات ونشر التجارب، بينما تشير النسبة ذاتها أيضا %1,0 إلى الأطفال الذين يستخدمون تطبيق تيك توك مساءً وفي كل الأوقات بدافع التعارف وتشكيل علاقات اجتماعية.

التحليل السوسيولوجي:

ان ما وضحته احصائيات الجدول وما تم استنباطه من خلال الواقع السوسيولوجي للأسر نرى أن أغلب الأطفال مستخدمي تطبيق تيك توك يترددون إلى الموقع أغلب الأوقات بمعنى أنه لا يوجد وقت محدد للولوج الى تطبيق تيك توك وهذا لا يجعل الطفل منتظم تجاه واجباته الأسرية والمدرسية ويؤثر عليه ولا يستطيع تنظيم وقته، كذلك أن أغلب الأطفال يستخدمون التطبيق من أجل الترفيه والتسلية ومشاهدة المحتويات المضحكة والمقاطع الساخرة وهذا يجعل الأطفال أكثر عرضة للتقليد والمحاكاة لأن الطفل بفطرته يميل للتقليد.

تحليل نتائج الفرضية الثانية

الجدول رقم 11 يوضح علاقة السلوكيات الناتجة عن تطبيق تيك توك بالوضع المهنية

للوالدين

المجموع	الترابط الاجتماعي	الانفتاح	العزلة	حسب رأيك ما هي أهم السلوكيات الناتجة عن مضامين تطبيق تيك توك؟ الوضع المهنية	
				التكرار	النسبة
66	33	16	17	التكرار	موظف
66,0%	33,0%	16,0%	17,0%	النسبة	
34	14	12	8	التكرار	غير موظف
34,0%	14,0%	12,0%	8,0%	النسبة	
100	47	28	25	التكرار	المجموع
100,0%	47,0%	28,0%	25,0%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول نرى أن نسبة 33,0% تمثل الآباء الموظفين الذين يعتقدون حسب رأيهم أن أهم السلوكيات الناتجة عن مضامين تطبيق تيك توك ممثلة في الترابط الاجتماعي، بينما تشير نسبة 17,0% إلى الآباء الموظفين الذين يرون حسب رأيهم أن العزلة هي من أهم السلوكيات الناتجة عن مضامين تطبيق تيك توك، أما نسبة 16,0% تمثل الآباء الموظفين الذين يعتبرون حسب رأيهم أن الانفتاح من أهم السلوكيات الناتجة عن استخدام تطبيق تيك توك، في حين نجد نسبة 14,0% تمثل الآباء الغير موظفين الذين يعتقدون حسب رأيهم أن من أهم السلوكيات الناتجة عن استخدام مضامين تطبيق تيك توك هي الترابط الاجتماعي، على غرار نسبة 12,0% التي تمثل الغير موظفين من الآباء الذين يرون أن الانفتاح هو أحد السلوكيات الناتجة عن استخدام مضامين تيك توك، في حين نجد نسبة 8,0% توضح الغير

موظفين من الآباء الذين يرون أن العزلة من السلوكيات المكتسبة الناتجة عن استخدام مضامين تطبيق تيك توك.

التحليل السوسولوجي:

ان السلوكيات التي تصدر عن الأطفال داخل الأسر يعبر على أنها سلوكيات غير مرغوب فيها نظرا لما فيها من البعد الكلي عن معايير وعادات القيم الموجودة في الأسرة، لذلك فتقليد الأطفال لمحتويات معروضة في التيك توك تعبر عن ثقافة غريبة ليس لها صلة بما في معتقداتنا ولأن الآباء أغلبهم موظفين لا يمكنهم البقاء أكثر خاصة في فترات العمل مع أطفالهم ولا يعرفون ما لذي يشاهدونه وكذا الأمهات اللواتي لا يخضعن أطفالهن للرقابة في غياب الوالد مما يجع الأطفال أكثر حرية في مشاهدة ومتابعة فيديوهات مختلفة تؤثر على نمط الثقافة الأسرية وعلى جملة القيم الأسرية.

الجدول رقم 12 يوضح مدى تأثير مضامين تطبيق تيك توك على القيم الأسرية

المجموع	لا	نعم	هل أثرت مضامين تطبيق تيك توك على القيم الأسرية داخل المجتمع؟	
			نعم	لا
42	13	29	التكرار	هل أدت مضامين موقع تيك توك إلى تعديل سلوك الأطفال؟
42,0%	13,0%	29,0%	النسبة	
58	44	14	التكرار	لا
58,0%	44,0%	14,0%	النسبة	
100	57	43	التكرار	المجموع
100,0%	57,0%	43,0%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول نرى أن نسبة 44,0% تمثل أن مضامين موقع تيك توك لم تساهم في تعديل سلوك الأطفال كما أن تلك المضامين لم تؤثر على القيم الأسرية داخل المجتمع، في حين نجد أن نسبة 29,0% تمثل أن مضامين تيك توك تؤثر على القيم الأسرية داخل المجتمع كما أنها تساهم في تعديل سلوك الأطفال، بينما نجد نسبة 14,0% تمثل بأن مضامين تيك توك أثرت على القيم الأسرية داخل المجتمع بينما لم تساهم في تعديل سلوك الأطفال، على عكس ما جاءت به نسبة 13,0% حيث تشير إلى أن مضامين تيك توك لم تؤثر على القيم الأسرية داخل المجتمع بينما ساهمت في تعديل سلوك الأطفال

التحليل السوسولوجي:

ان مضامين تطبيق تيك توك تؤثر بدرجة كبيرة على الطفل خاصة على جانبه القيمي نظرا لما فيها من محتويات معروضة هادمة وسالبة للقيم الدينية والاجتماعية التي هي من جملة القيم الأسرية، بالتالي فان التيك توك لم يعدل في سلوك الأطفال بقدر ما عزز سلوكيات غير مرغوبة ونشرها بين الأطفال وأصبحوا يقومون بتصرفات غريبة ظهرت على لباسهم وطريقة أكلهم وأسلوب حديثهم ويستعملون مفردات خاصة للتعبير عن الشيء بناء على ما هو موجود في تطبيق تيك توك هذا الأمر الذي أدى بنا نشاهد تصرفات الأطفال تتغير تدريجيا إلى الأسوأ كما أن تطبيق تيك توك أثر على القيم الأسرية في المجتمع وأدى الى اندثارها بل وإلى اختفائها.

الجدول رقم 13 يوضح مدى مساهمة تطبيق تيك توك في تحقيق التباعد الاجتماعي بين الآباء والأبناء

المجموع	مطلقا	إلى حد ما	حد	إلى كبير	هل ساهم موقع تيك توك في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء؟	
					نعم	لا
88	4	0	84	التكرار	حسب رأيك: هل ساهم تطبيق تيك توك في تحقيق التباعد بين أفراد الأسرة؟	
88,0%	4,0%	0,0%	84,0%	النسبة		
12	0	0	12	التكرار		
12,0%	0,0%	0,0%	12,0%	النسبة		
100	4	0	96	التكرار	المجموع	
100,0%	4,0%	1,0%	96,0%	النسبة		

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول نرى أن نسبة 84,0% تمثل بأن التيك توك ساهم في تحقيق التباعد بين أفراد الأسرة كما أنه قام بحد كبير بتوسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، بينما نجد نسبة 12,0% تمثل بأن تطبيق تيك توك لم يساهم في تحقيق التباعد بين أفراد الأسرة إلا أنه ساهم بحد كبير في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، على عكس ما جاءت به نسبة 4,0% التي تشير إلى أن تطبيق تيك توك ساهم في تحقيق التباعد الاجتماعي بينما لم يساهم مطلقا في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء.

التحليل السوسيولوجي:

ان استخدام التيك توك لفترات أطول من الأطفال يقلص من التفاعل الاجتماعي بينهم وبين الأسرة لأن آليات استخدامه غير مهيئة للاندماج الواقعي الاجتماعي، لذلك نرى غالبية الأطفال يستخدمون التيك توك لفترات أطول ولا يستجيبون لمسببات التفاعل المستمر مع أفراد الأسرة، فيتكيفون مع الواقع الافتراضي، لذلك فنرى أن التيك توك خلق فجوة كبيرة في تباعد أفراد الأسرة عن بعضهم البعض بل وأصبح الأطفال لا يتحدثون مع آبائهم حول ما يشغلهم ويتبادلونها مع بعضهم في العالم الافتراضي الامر الذي قلل التفاعل الاسري لديهم.

الجدول رقم 14 يوضح مدى تماشي القيم الأسرية مع سلوك الطفل

Total	نادرا	أحيانا	دائما	هل معظم سلوكيات التي يتبناها الطفل من مضامين تطبيق تيك توك تتماشى مع القيم الأسرية؟ ماهي السلوكيات العدوانية التي تخلقها مضامين تطبيق تيك توك بالنسبة إليك؟
69	6	42	21	عقوق الوالدين
69,0%	6,0%	42,0%	21,0%	التكرار
				النسبة
3	0	1	2	قلة الاحترام
3,0%	0,0%	1,0%	2,0%	التكرار
				النسبة
28	1	10	17	التحرش الجنسي
28,0%	1,0%	10,0%	17,0%	التكرار
				النسبة
100	7	53	40	المجموع
100,0%	7,0%	53,0%	40,0%	التكرار
				النسبة

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول نرى أن نسبة 42,0% تمثل أن السلوكيات العدوانية التي اكتسبها الطفل من مضامين تيك توك ممثلة في عقوق الوالدين كما أنه أحيانا ما سلوكيات التي يتبناها الطفل من مضامين تطبيق تيك توك تتماشى مع القيم الأسرية، بينما نجد نسبة 21,0% تشير إلى أنه دائما سلوكيات الطفل التي يتبناها من تطبيق تيك توك تتماشى مع القيم الأسرية وأن السلوكيات العدوانية المكتسبة من هذا التطبيق عقوق الوالدين، بينما نجد أن نسبة 17,0% تمثل أن مضامين تطبيق تيك توك يتبنى من خلالها الطفل سلوكيات لا تتماشى مع قيم الأسرة وأهم سلوك عدواني اكتسبه الطفل من خلال الاستخدام هو التحرش الجنسي، ونجد نسبة 10,0% تشير إلى أنه أحيانا ما تتماشى مضامين تيك توك مع القيم الأسرية، إلا أن السلوك العدواني المكتسب من خلال استخدام الطفل متعلق بالتحرش الجنسي.

التحليل السوسولوجي:

نرى من خلال الجدول أن جل مضامين تطبيق تيك توك بالنسبة غير مؤهلة للمشاهدة من قبل الأطفال لأنها سلبية وخلفت وراءها صدور سلوكيات غريبة من طرف الأطفال كعقوق الوالدين والعزلة الاجتماعية والانطواء والتوحد والتحرش الجنسي وانتشار المثلية وغيرهم الكثير، ونرى من خلال واقع هذه الدراسة أن أغلب مضامين تيك توك لم تساهم في التكيف والاندماج مع القيم الأسرية كذلك أن أغلب السلوكيات الصادرة عن الأطفال سلوكيات عدوانية لأن تطبيق تيك توك لا يخضع لرقابة مستجدة من قبل الوالدين كذلك لا يعتبر موجه لفئة معينة فالأطفال هم الفئة الهشة الأكثر ضررا

الجدول رقم 15 يوضح السلوكيات الدخيلة على الطفل من خلال مضامين تيك توك ومدى تكيفه مع القيم الاجتماعية

المجموع	نادرا	أحيانا	دائما	هل سلوك الطفل المكتسب من مضامين تيك توك يجعله مواظن متكيف مع قيمه الاجتماعية	
				هل خلقت مضامين تطبيق تيك توك سلوكيات دخيلة على ممارسات الأطفال اليومية؟	
45	11	32	2	التكرار	نعم
45,0%	11,0%	32,0%	2,0%	النسبة	
55	25	28	2	التكرار	لا
55,0%	25,0%	28,0%	2,0%	النسبة	
100	36	60	4	التكرار	المجموع
100,0%	36,0%	60,0%	4,0%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول نرى أن نسبة 32,0% تشير إلى أن مضامين تطبيق تيك توك خلقت سلوكيات دخيلة على ممارسات الأطفال اليومية بينما أحيانا ما نجد أن سلوك الطفل المكتسب من مضامين تيك توك يجعله مواظن متكيف مع قيمه الاجتماعية، ونسبة 28,0% تشير إلى مضامين تطبيق تيك توك لم تخلق سلوكيات دخيلة على ممارسات الأطفال اليومية أبدا إلا أنه أحيانا ما نجد أن سلوك الطفل المكتسب من مضامين تيك توك يجعله مواظن متكيف مع قيمه الاجتماعية، وتوضح نسبة 25,0% أن مضامين تيك توك لم تخلق أي سلوكيات دخيلة على ممارسة الأطفال ونادرا ما تجعل تلك المضامين الطفل متكيف مع قيمه الاجتماعية.

التحليل السوسولوجي:

من خلال النتائج الموضحة نرى أن مضامين تطبيق تيك توك لم تساهم في تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى الطفل وتكيفه مع القيم الاجتماعية وذلك راجع للمحتوى الذي هو عكس الواقع، ربما راجع ذلك إلى عدم وجود آليات المراقبة الأسرية على مختلف البرامج التي يشاهدها الطفل لأن غاية التيك توك هو التواصل الاجتماعي والتفاعل الذي يحقق الانسجام إلا أن الأطفال لم يحقق لهم التيك توك التكيف الاجتماعي خاصة في جانب القيم الأسرية لأن وجود بعض السلوكيات كما تمت الإشارة سابقا تعتبر جديدة في تصرفات الأطفال وهي سلوكيات غير مرغوب فيها اجتماعيا وأسريا لعل ذلك راجع للمنظومة الثقافية التي ينضوي عليها برنامج تيك توك الذي لا يخضع لثقافة معية ولا لقيم معينة وهي التي تعتبر دخيلة على سلوك الأطفال.

الجدول رقم 16 يوضح الجانب القيمي لمضامين تيك توك وعدد الأطفال الذين يستخدمون تيك توك

المجموع	نادرا	أحيانا	دائما	هل الجانب القيمي لمضامين تطبيق تيك توك أدت إلى تطوير علاقة الطفل بالآخرين؟ كم عدد الأطفال الذين يستخدمون تطبيق تيك توك؟	
				التكرار	النسبة
74	13	44	17	1	التكرار
74,0%	13,0%	44,0%	17,0%		النسبة
20	4	13	3	2	التكرار
20,0%	4,0%	13,0%	3,0%		النسبة
6	1	4	1	3	التكرار
6,0%	1,0%	4,0%	1,0%		النسبة
100	18	61	21		المجموع
100,0%	18,0%	61,0%	21,0%		النسبة

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول الموضح نلاحظ أن نسبة 44,0% تشير إلى أن الأسرة التي بها طفل واحد أحيانا ما تؤدي مضامين تيك توك إلى تطوير علاقاتهم بالآخرين، في حين نجد أن نسبة 17,0% تمثل أن الأسر التي بها طفل دائما ما الجانب القيمي لمضامين تيك توك يؤدي إلى تطوير علاقاتهم مع الآخرين، ونجد نسبة 13,0% توضح أن الأسر التي بها طفلان أحيانا ما نجد الجانب القيمي لمضامين تيك توك تؤدي إلى تطور علاقاتهم بالآخرين، وهي ذاتها النسبة 13,0% التي توضح الأسر التي بها طفل إلا أنه نادرا ما لجانب القيمي

لمضامين تيك توك تؤدي إلى تطور علاقته بالآخرين، أما نسبة 4,0% فهي تشير إلى أن الأسر التي بها طفلان أحيانا ما تؤدي مضامين تيك توك إلى تطور علاقتهم بالآخرين.

التحليل السوسيولوجي:

من المعروف أن تيك توك هو أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يتفاعل فيه الفرد مع مجموعة من الأفراد حول محتوى معين، إلا أن الأطفال لم يظهر فيهم ذلك السلوك إلا من خلال تفاعلهم ضمن التطبيق افتراضيا ولم يحقق لم ذلك التوافق والاندماج اجتماعيا، بالتالي قلل تيك توك في فاعلية تطوير العلاقات الاجتماعية مع الأفراد واقعيا بل حتى أفراد الأسرة الواحدة ساهم في خلق فجوة بينهم وأصبح الأطفال لا يجتمعون مع أسرهم الا وقت الوجبات وهذا يعد أمرا كارثيا بالنسبة لأطفال في بداية عمرهم.

خاتمة

خاتمة الدراسة:

لقد أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض، فأصبح الفرد يستغني عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه ويستسلم لشاشة هاتفه فيقضي وقتا طويلا في التفاعل الافتراضي من شأنه أن يختزل الوقت المخصص للأشخاص الواقعيين في حياته. لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تناول موضوع تأثير موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأسرية لدى الطفل من وجهة نظر الآباء، محاولين الكشف عن هذا الأثر ومن خلال هذه الدراسة سعينا لمعرفة آثار الموقع بالغوص في كل ما يتعلق به من الخدمات التي يقدمها، لا يمكننا القول إن العلاقة بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي تيك توك وبين الطفل أثرت بالإيجاب حيث كانت الآثار سلبية من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوضحت عدم تعزز أي قيمة لدى الطفل. تبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصل، ولا ندعي أننا بلغنا لنتائج تعبر عن كل ما يتعلق بمستخدمي موقع تيك توك لكي تعمم على جل الطلبة في الوطن.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. عبد الحميد أحمد رشوان، الخوف والحرية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2013.
2. فضلون آمال، استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام دراسة تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006-2007.
3. عامر فتحي حسين، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
4. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، 2003.
5. عوض بن حمد بن زاهر الحسني، تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية دراسة ميدانية، بحث مكمل لدرجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1427، 1428.
6. تأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، العدد 6، سبتمبر 2017.
7. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، 2014.
8. بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية، جامعة الامارات، 2012.
9. علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، مركز الدراسات العربية، بيروت، 2007.
10. جيهان حداد، المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة اربد: دراسة أنثروبولوجية، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002م.
11. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، (الطبعة الأولى، 1434 هـ / 2013، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن).
12. جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبلية إلى الفيسبوك، 2014.
13. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، 2014.

14. أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قيم البحوث والدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2013.
15. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط 1، دار صفاء، عمان، 2015.
16. خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية-ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، 2014م.
17. باسم الجعبري، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع، ط1، 2009م.
18. ناوي دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي، مذكرة تخرج ماستر، علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الوادي، 2020.
19. علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمية، ماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، الجامعة الإسلامية.
20. قيس النوري: الحضارة والشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية العراقية، 1981.
21. محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، 1997.
22. منى كشيك، القيم الغائبة في الإعلام، دار فرحة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003.
23. جابر نصر الدين، لوكنيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، بقسنطينة، الجزائر .
24. علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة ابراهيم علي، المدينة المنورة، م. العربية السعودية، ط1، 1988.
25. نجيب اسكندر وآخرون، قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1962.
26. نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.

27. كامل محمد عويضة: دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996،
28. صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة، دار المسيرة، ط 1، 1998.
29. نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص: علم الاجتماع والاتصال



سيدي الفاضل، سيدي الفاضلة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

يشرفني أن أضع بين أيديكم استبيان متعلق بدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية لدى الطفل من وجهة نظر الآباء (التيك توك نموذجا) والذي تم إعداده من أجل معرفة أهم الأثر، وذلك في إطار انجاز مذكرة تخرج ماستر 2022_2023 المطلوب من سيادتكم قراءة كل سؤال من أسئلة الاستبيان بدقة وموضوعية وأن تضع علامة (X) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة، مع العلم أن نتائج هذه الدراسة لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي